



إخراس الصحافة



التقرير الثالث عشر

توثيق انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الصحفية العاملة في الأرض
الفلسطينية المحتلة

2010/10/31-2009/9/1



المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

مركز قانوني فلسطيني مستقل لا يستهدف الربح، مقره مدينة غزة. تأسس في إبريل 1995 من قبل مجموعة من المحامين والناشطين المهتمين بأوضاع حقوق الإنسان في قطاع غزة. ويعمل المركز على حماية واحترام حقوق الإنسان ودعم سيادة القانون وتنمية مؤسسات ديمقراطية ومجتمع مدني في فلسطين طبقاً للمعايير والممارسات المقبولة دولياً، كما يعمل على مساندة حقوق الشعب الفلسطيني التي يقرها القانون الدولي.

يتمتع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بصفة استشارية خاصة لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. وتقديراً لجهوده في ميدان حقوق الإنسان، حصل المركز على جوائز دولية لها سمعة مرموقة، وهم:

- جائزة الجمهورية الفرنسية لحقوق الإنسان للعام 1996 (فرنسا).
- جائزة برونو كرايسكي للإنجازات المتميزة في ميدان حقوق الإنسان للعام 2002 (النمسا).
- جائزة منظمة الخدمات الدولية لرابطة الأمم المتحدة (UNAIS) للعام 2003 (بريطانيا).

وتربط المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان شبكة علاقات واسعة مع منظمات حقوق الإنسان وغيرها من منظمات المجتمع المدني في كافة أنحاء العالم. وهو عضو في أربع منظمات دولية وعربية لحقوق الإنسان، لها حضورها وفعاليتها على الساحة الدولية، وهي كل من:

(1) لجنة الحقوقيين الدولية

منظمة دولية غير حكومية مقرها جنيف في سويسرا، تركز جهودها لتعزيز ومراقبة مبدأ سيادة القانون والحماية القانونية لحقوق الإنسان في العالم. وتتمتع المنظمة بالصفة الاستشارية في كل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي الخاص بالأمم المتحدة، منظمة اليونسكو والمجلس الأوروبي، ولها العديد من الفروع في أكثر من ستين بلداً في العالم.

(2) الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان

منظمة دولية غير حكومية مقرها باريس، تركز نفسها للدفاع عن حقوق الإنسان في العالم كما هي معرفة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948. تأسست الفيدرالية الدولية في العام 1922 وتضم في عضويتها 89 منظمة في جميع أنحاء العالم.

(3) الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان

شبكة من منظمات حقوق الإنسان والأفراد من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والاتحاد الأوروبي، تأسست في العام 1997. وتهدف الشبكة إلى المساهمة في حماية مبادئ حقوق الإنسان بموجب إعلان برشلونة في العام 1995.

(4) مجموعة المساعدة القانونية الدولية (أيلاك)

واحدة من أهم الأجسام القانونية الدولية، وتعنى بالتدريب القضائي والقانوني. وتضم في عضويتها أكثر من 30 منظمة قانونية مرموقة في العالم، من بينها: نقابة المحامين الأمريكية؛ اتحاد المحامين العرب؛ مجلس نقابة المحامين لإنجلترا وويلز.

(5) المنظمة العربية لحقوق الإنسان

تأسست عام 1983 كمنظمة غير حكومية تهدف إلى العمل على احترام وتعزيز حقوق الإنسان والشعوب والحريات الأساسية في الوطن العربي لجميع المواطنين والأشخاص الموجودين على أرضه طبقاً لما تضمنته الإعلانات والمواثيق والعهود الدولية الخاصة بحقوق الإنسان. وقعت المنظمة اتفاقية مقر مع جمهورية مصر العربية في مايو 2000، وانتقل مقرها من ليماسول في قبرص إلى القاهرة.



المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان هو هيئة قانونية مستقلة مكرسة لحماية حقوق الإنسان، احترام سيادة القانون ورعاية مبادئ الديمقراطية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

مجلس الإدارة

راجي الصوراني
جبر وشاح
اياد العلمي
حمدي شقورة

المدير

راجي الصوراني

□ عنوان المراسلة

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان
المقر الرئيسي: 29 شارع عمر المختار - بجوار فندق الأمل - غزة - ص.ب 1328.
تليفاكس: 08 2823725 / 2825893 / 2824776
فرعنا في خانيونس: شارع الأمل - متفرع من شارع جمال عبد الناصر بجوار كلية التربية.
تليفاكس: 08 2061035 / 2061025
فرعنا في جباليا: معسكر جباليا مقابل محطة تمرار للبتروك.
تليفاكس: 08 2454160 / 2454150
فرعنا في الضفة الغربية - رام الله: البيرة - شارع نابلس - خلف مؤسسة النقد الفلسطينية.
تليفاكس: 02 2406698 / 2406697
بريد إلكتروني: pchr@pchgaza.org
صفحة الويب بيج: www.pchgaza.org



بتمويل من الاتحاد الأوروبي ودعم من أوكسفام نوفب

جدول المحتويات

3	مقدمة.....
6	أولاً: جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية.....
6	1- جرائم إطلاق نار أفضت في معظمها إلى إصابة صحفيين وعاملين في وسائل إعلام مختلفة.....
13	ثانياً: الاعتداء على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، و/أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية.....
18	ثالثاً: اعتقال واحتجاز الصحفيين.....
22	رابعاً: القيود على حرية الحركة والتنقل.....
22	1- منع الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث.....
24	2- منع صحفيين من السفر إلى الخارج.....
24	خامساً: مصادمة منازل صحفيين.....
25	ملاحظات المركز.....
26	ملحق رقم (1).....

"لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرّيته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود".
(المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام 1948)

"1- لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة.
2- لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرّيته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب أو بأية وسيلة أخرى يختارها."
(البندان 1 و2 من المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966)

"1- يعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطيرة في مناطق النزاعات المسلحة أشخاصاً مدنيين..."
2- يجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا البروتوكول شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين..."
(البندان 1 و2 من المادة 79 من البروتوكول "الملحق" الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف للعام 1949)

مقدمة

لا يزال الصحفيون والعاملون في وكالات الأنباء المحلية والعالمية¹ المهتمون بتغطية الأحداث في الأرض الفلسطينية المحتلة عرضة لاعتداءات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي المنهجية، على الرغم من الحماية الخاصة التي يتمتعون بها وفقاً لقواعد القانون الدولي. وتأتي هذه الاعتداءات في إطار التصعيد المستمر في جرائم الحرب وغيرها من انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي تواصل تلك القوات اقترافها بحق المدنيين الفلسطينيين. ومن الواضح أن ما تمارسه قوات الاحتلال من اعتداءات على الصحافة، بما فيها جرائم القتل العمد وتهديد السلامة الشخصية للصحفيين، هي جزء من حملة منظمة لعزل الأرض الفلسطينية المحتلة عن باقي أرجاء العالم، وللتغطية على ما تفتقره من جرائم بحق المدنيين.²

يغطي هذا التقرير الثالث عشر في سلسلة تقارير "إخراس الصحافة" الفترة الممتدة من 1 سبتمبر 2009 وحتى 31 أكتوبر 2010. وقد شهدت هذه الفترة تصعيداً ملحوظاً في انتهاكات قوات الاحتلال التي تمارسها ضد الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة.

ويتناول هذا التقرير اعتداءات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي والمستوطنين على الصحفيين، ويتضمن توثيقاً مفصلاً لما تمكن طاقم المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من الوصول إليه من معلومات ذات صلة. وتكشف هذه المعلومات حقائق عن تلك الاعتداءات، وهي مبنية على إفادات ضحايا وشهود عيان وتحقيقات ميدانية. وتدحض تحقيقات المركز الكثير من ادعاءات قوات الاحتلال بشأن جرائم محددة، بما فيها جرائم قتل³ أو إطلاق نار على الصحفيين، لتظهر بما لا يقبل الشك أن تلك الجرائم اقترفت عمداً وأنه تم استخدام القوة بشكل مفرط دون مراعاة لمبدأي التمييز والتناسب، وعلى نحو لا تبرره أية ضرورة أمنية. ويوثق التقرير (228) اعتداءً على الصحافة، تشمل: جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين؛ تعرض صحفيين للضرب وغيره من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية؛ اعتقال واحتجاز صحفيين؛ منع الصحفيين من دخول مناطق معينة أو تغطية أحداث؛ مصادرة أجهزة ومعدات و مواد صحفية؛ قصف أو مصادرة مقرات صحفية والعبث بمحتوياتها؛ منع الصحفيين من السفر إلى الخارج؛ ومصادرة منازل صحفيين.

وتبرز خلال التقرير أيضاً جرائم قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين خلال عملهم بشكل مهني على تغطية المسيرات السلمية التي يشارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان احتجاجاً على مصادرة أراضي المواطنين الفلسطينيين في قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة لصالح إقامة جدار الضم أو توسيع المستوطنات، والتي أسفرت في أحيان كثيرة عن تعرض الصحفيين لإصابات خطيرة، على الرغم من الحماية التي يتمتعون بها وفقاً لقواعد القانون الدولي.

وتعد جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية أبرز الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون على أيدي قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي. فقد رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان منذ بداية انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر 2000 وحتى 31 أكتوبر 2010، إحدى عشرة جريمة قتل اقترفتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين خلال تنفيذهم واجبه وعملهم المهني.⁴

وخلال الفترة قيد البحث، رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان اعتداءات مختلفة بحق الصحفيين ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكانت كما يلي:

- 63 حالة إطلاق نار أخرى أدت إلى إصابة 47 صحفياً بجروح مختلفة.
- 46 حالة تعرض خلالها صحفيون للضرب والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة.
- 49 حالة تعرض فيها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز.
- 54 حالة تم فيها منع صحفيين من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث.
- 13 حالة تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات و مواد صحفية.

1 ستختصر عبارة (الصحفيون والعاملون في وكالات الأنباء المحلية والعالمية) في التقرير لاحقاً، بعبارة (الصحفيون) تجنباً للتكرار، لتشمل (الصحفيين، المراسلون الصحفيين، المصورون الصحفيين، والعاملون في المكاتب الصحفية).

2 لا تقتصر سياسة العزل التي تنتهجها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي على الاعتداءات والانتهاكات بحق الصحفيين، حيث تفرض قوات الاحتلال على سبيل المثال، قيوداً مشددة على دخول الأجانب إلى الأرض الفلسطينية المحتلة وخاصة قطاع غزة، وذلك أيضاً في محاولة منها لعزل الأرض الفلسطينية عن العالم للتعطيم على ما تفتقره تلك القوات من جرائم بحق المدنيين الفلسطينيين.

3 لمزيد من المعلومات حول جرائم القتل التي نفذتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، راجع سلسلة تقارير "إخراس الصحافة" السابقة.

4 لا تشمل إحصائية الصحفيين ضحايا جرائم القتل الواردة في هذا التقرير، عدد من الصحفيين قتلوا في ظروف أخرى لا تتعلق بعملهم كصحفيين منذ 28 سبتمبر 2000 وحتى 31 أكتوبر 2010. راجع ملحق رقم (1) بعنوان "جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني" الصفحة الأخيرة.

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

- 01 حالة منع خلالها الصحفيين من السفر للخارج.
- 02 (حالتان) مداومة لمنازل صحفيين.

وبذلك يرتفع مجمل الاعتداءات والانتهاكات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين، منذ اندلاع الانتفاضة بتاريخ 28 سبتمبر 2000 وحتى تاريخ 31 أكتوبر 2010، وفقاً لما وثقه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى 1251 حالة اعتداء، علماً بأن هناك عشرات الاعتداءات الأخرى غير الموثقة. وعدا عن جرائم إطلاق النار التي أفضت إلى مقتل صحفيين كما هو وارد في الجدول أعلاه، فقد كانت انتهاكات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين منذ بداية الانتفاضة وحتى تاريخ 31 أكتوبر 2010، كالتالي:

- 11 جريمة قتل (انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية).
- 366 حالة إطلاق نار أخرى أدت إلى إصابة 270 صحفياً بجروح مختلفة.
- 253 حالة تعرض خلالها صحفيون للضرب والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة.
- 298 حالة تعرض فيها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز.
- 120 حالة تم فيها منع صحفيين من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث.
- 81 حالة تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية.
- 94 حالة تعرضت فيها مقرات صحفية للقصف أو المداومة والعبث في محتوياتها أو الإغلاق.
- 12 حالة تم فيها منع الصحفيين من السفر للخارج.
- 16 حالة مداومة لمنازل صحفيين.

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

جدول رقم (1): تصنيف الاعتداءات على الصحفيين من قبل قوات الاحتلال منذ 2000/9/28 وحتى تاريخ 2010/10/31

المجموع	حتى 2010/10/31	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	- 9/28 2000/12/31	الفترة
												نوع الاعتداء
11	-	2	1	-	-	-	1	2	3	2	-	جرائم القتل
270	42	23	29	28	26	7	18	8	34	33	22	إصابة الصحفيين
96	11	10	10	7	3	-	11	6	17	17	4	إطلاق نار دون إصابة
253	37	20	16	30	40	25	13	9	24	30	9	ضرب وإهانة
298	47	18	37	27	22	23	24	21	62	16	1	اعتقال واحتجاز
120	43	23	17	15	4	3	3	5	2	3	2	منع صحفيين دخول مناطق أو تغطية أحداث
81	11	11	6	1	2	-	2	7	32	5	4	مصادرة أجهزة، مواد وبطاقات صحفية
94		6	13	7	8	3	6	4	33	10	4	قصف أو مداهمة مقرات صحفية
12	1	-	1	2	-	2	1	5	-	-	-	منع صحفيين من السفر
16	1	1	3	1	2	-	1	3	4	-	-	مداهمة منازل صحفيين
1251	193	114	133	118	107	63	80	70	211	116	46	المجموع

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

ووفق جدول تصنيف الاعتداءات يتضح أن قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مستمرة وتُصعد في اقتراح اعتداءاتها بحق الصحفيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، خصوصاً في جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين.

جدير ذكره أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تجري أية تحقيقات جدية في الجرائم التي ترتكبها ضد الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة، شأنها في ذلك شأن بقية الجرائم التي تقتربها قوات الاحتلال ضد المدنيين في الأرض الفلسطينية.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إذ يعبر عن قلقه البالغ إزاء التصعيد الذي تشهده الأرض الفلسطينية المحتلة في الاعتداءات والانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الصحفيين، فإنه يؤكد أن تلك الاعتداءات والانتهاكات هي التعبير المادي والملموس عن الاستخدام العشوائي والمفرط وغير المتناسب للقوة المؤدية للموت أحياناً. كما تعكس تلك الاعتداءات والانتهاكات حجم أعمال القتل والدمار التي تنفذها قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم.

يشمل هذا التقرير توثيقاً لكل ما توصل له المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من جرائم وانتهاكات ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة، وتدحض تحقيقات المركز -وفق هذا التوثيق الكثير- من ادعاءات قوات الاحتلال بشأن جرائم محددة، بما فيها جرائم قتل أو إطلاق نار على الصحفيين، لتظهر بما لا يقبل الشك أن تلك الجرائم اقترفت عمداً وأنه تم استخدام القوة بشكل مفرط دون مراعاة لمبدأي التمييز والتناسب، وعلى نحو لا تبرره أية ضرورة أمنية. وقد تركزت جرائم وانتهاكات قوات الاحتلال في الضفة الغربية وتحديداً في مدينة القدس المحتلة والمناطق الحدودية التي يقام على أراضيها جدار الضم، أو القرية من المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي المواطنين في الضفة، وهي أراض مهيمنة باستمرار بالتوسع الاستيطاني. فيما تراجع عدد الانتهاكات المرتكبة في قطاع غزة لخصوصية حالته بعد إعادة قوات الاحتلال انتشارها أحادي الجانب منه، إلا أن عدداً من الانتهاكات وثقت في القطاع وكانت مرتبطة بقمع المسيرات السلمية بالقرب من الشريط الحدودي أو التي كانت مرتبطة بمنع صحفيين من مغادرة القطاع عبر المعابر التي تسيطر عليها قوات الاحتلال. ووفق التالي فقد عمل المركز على عرض الجرائم والانتهاكات التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين وفق تصنيف محدد اعتماداً على نوعية الانتهاك الذي تعرضوا له. وقد تم تصنيف تلك الحالات وفق الانتهاك الأكثر بروزاً خاصة وأن العديد من الحالات التي وثقها المركز كانت تشمل انتهاكات مركبة اقترفتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحقهم.

أولاً: جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية

رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في هذا التقرير استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية بحق الصحفيين، وهي تشمل جرائم إطلاق نار أفضت إلى إصابة صحفيين بجراح مختلفة خلال قيامهم بعملهم المهني في الميدان.

1- جرائم إطلاق نار أفضت في معظمها إلى إصابة صحفيين وعاملين في وسائل إعلام مختلفة

وثق المركز تعرض الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى (63) حالة إطلاق نار أدت إلى إصابة (47) صحفياً بجروح مختلفة، وقد شملت تلك الحالات تعرض الصحفيين لأعيرة نارية، أعيرة معدنية مغلقة بطبقة رقيقة من المطاط، القنابل الصوتية، وقنابل الغاز المسيلة للدموع. وقد تركزت تلك الحالات في مدن الضفة الغربية وتحديداً مدينة القدس المحتلة والبلدات الحدودية أو المناطق القريبة من المستوطنات. وكانت تلك الحالات على النحو التالي:

بتاريخ 04 سبتمبر 2009، أصيب الصحفيان حمودة سعيد عميرة، وهو مصور صحفي مستقل كان يعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، وديفيد ريد، وهو مصور صحفي إسرائيلي، بشظايا جراء إطلاق جنود الاحتلال الإسرائيلي النار باتجاههم في قرية نعلين غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفيان عميرة وريد برفقة عدد كبير من الصحفيين يقومون بواجبهم المهني في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال على عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان الذين تظاهروا ضد أعمال بناء جدار الضم على أراضي المواطنين في القرية⁵. وقد قامت قوات الاحتلال برش المتظاهرين بخراطيم المياه العادمة، وبإطلاق الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط والأعيرة النارية، وإلقاء قنابل الغاز والقنابل الصوتية تجاه الصحفيين. وذكر الصحفي حمودة بأنه كان يقوم بتصوير اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المسيرة الأسبوعية المناهضة

5 جدير بالذكر أن الفلسطينيين ينظمون مسيرات شعبية سلمية احتجاجية ضد إقامة جدار الضم على أراضي المواطنين الفلسطينيين في قرى ومدن الضفة الغربية، يشارك فيها في العادة عشرات المتضامنين الدوليين من نشطاء حقوق الإنسان إلى جانبهم، وقد باتت هذه المسيرات تمثل شكلاً من أشكال المقاومة الشعبية السلمية المستمرة، ويكاد لا يخلو أسبوع واحد من تنظيم مسيرة أو أكثر في مكان أو عدة أماكن محاذية لجدار الضم في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية، وسيتم الإشارة إليها لاحقاً بعبارة (مسيرة سلمية مقاومة للجدار).

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

لجدار الضم في نعلين، برفقة عدد من المصورين الصحفيين، وفجأة قام أحد جنود قوات الاحتلال بإطلاق النار باتجاهه من مسافة تقل عن 100 متر، فأصيب والصحفي ريد الذي كان يقف بجانبه بشظايا الأعيرة النارية.

بتاريخ 25 سبتمبر 2009، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه مجموعة من الصحفيين كانوا يعملون على تغطية قمع قوات الاحتلال للمواطنين في قرية عراق بورين، شرقي مدينة نابلس، إثر رفضهم الانصياع لأوامر أولئك الجنود بالتوقف عن التصوير ومغادرة المكان. وقد أصيب صحفيان فلسطينيان جراء إصابتهما بشكل مباشر بتلك القنابل، وهما كل من:

1. عبد الرحيم عمر القوصيني، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة رويترز العالمية للأخبار.
2. بكر عبد الحق، ويعمل مصوراً صحفياً لدى تلفزيون أضواء المحلي في مدينة نابلس.

وذكر الصحفي القوصيني بأنه كان برفقة مجموعة من الصحفيين يعملون على تغطية قمع قوات الاحتلال لمسيرة مناهضة لأعمال الاستيطان على أراضي المواطنين في قرية عراق بورين، عندما التفت إليهم عدد من جنود الاحتلال وأمروهم بمغادرة المكان. وأضاف القوصيني بأن الجنود الذين كانوا يبعدون عنهم مسافة حوالي 15 متراً أطلقوا باتجاههم ثلاثة قنابل غاز مسيلة للدموع، أسفرت عن إصابته بحالة اختناق واعماء، حيث قام طاقم إسعاف ميداني بتقديم العلاج الأولي له. وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين والإسرائيليين من المدافعين عن حقوق الإنسان قد تجمعوا بالقرب من منطقة الأراضي التي تم الاستيلاء عليها ومصادرتها من المدنيين الفلسطينيين بهدف تحويلها إلى أراضي زراعية تابعة لمستوطنة "يتسهار" المقامة على أراضي البلدة.

بتاريخ 16 أكتوبر 2009، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه مجموعة من الصحفيين لدى قيامهم بعملهم المهني في تغطية قمع تلك القوات للمتظاهرين المشاركين في المسيرة السلمية المقاومة لجدار الضم في بلدة بلعين، غربي مدينة رام الله. وقد أسفر إطلاق قنابل الغاز باتجاه الصحفيين عن إصابة صحفي كندي - لم يتمكن المركز من الوصول إلى اسمه - بقنبلة غاز أصابته بشكل مباشر. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد استخدمت الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية في تفريق المتظاهرين مما أسفر عن إصابة عدد منهم.

بتاريخ 8 يناير 2010، أصيب المصور الصحفي عباس المومني، والذي يعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأخبار (A.F.P)، بقنبلة غاز مسيل للدموع في الرأس أطلقها باتجاهه أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي بينما كان يقوم بعمله في تغطية قمع تلك القوات للمتظاهرين في قرية بلعين، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان عشرات المشاركين في المسيرة السلمية المقاومة لجدار الضم قد جابوا في شوارع القرية رفضاً لإقامة جدار الضم على أراضي مواطنيها قبل أن تعمل قوات الاحتلال على قمعهم باستخدام الأعيرة النارية والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وإلقاء قنابل الغاز والقنابل الصوتية باتجاههم.

بتاريخ 8 يناير 2010، ألقى أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة يدوية للغاز المسيل للدموع باتجاه الصحفي عايد عويمر، مراسل تلفزيون فلسطين، بينما كان يقوم بإجراء مقابلة صحفية منقولة على الهواء مباشرة مع وزير الأوقاف الفلسطيني د. محمود الهباش، في قرية النبي صالح، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، مما أدى إلى إصابته بحالة اختناق شديدة. وكان الصحفي عويمر يقوم بعمله المهني في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المتظاهرين الفلسطينيين من المدنيين الذين خرجوا في مسيرة سلمية رفضاً لمصادرة أراضيهم لصالح توسيع مستوطنة (حلميش) المجاورة.

بتاريخ 15 يناير 2010، أصيب ثلاثة صحفيين فلسطينيين بأعيرة معدنية مغلفة بطبقة رقيقة من المطاط أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي باتجاههم خلال قيامهم بعملهم المهني في تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المتظاهرين في قرية بلعين غربية مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. والصحفيون المصابون هم كل من:

1. هارون يوسف عمايرة، ويعمل مراسلاً صحفياً لفضائية فلسطين، وأصيب بعيار معدني في الساق اليمنى.
2. فادي موسى الجبوسي، ويعمل مصوراً صحفياً لفضائية فلسطين، وأصيب بعيار معدني في الصدر.
3. مهيب محمد البرغوثي، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح صحيفة "الحياة الجديدة" اليومية، وأصيب بعيار معدني في الرأس.

وكانت مسيرة سلمية مقاومة لجدار الضم قد جابت شوارع قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، عندما شرعت قوات الاحتلال بتفريق المشاركين فيها باستخدام الأعيرة النارية والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وقنابل الغاز والقنابل الصوتية.

بتاريخ 28 يناير 2010، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه مجموعة من الصحفيين الذين كانوا يعملون على تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المواطنين الفلسطينيين الذين حضروا إلى أراضيهم المحاذية للشارع الالتفافي الفاصل بين قرية بورين ومستوطنة "يتسهار" جنوب مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية لزرعتها بأشجار الزيتون. والصحفيون هم كل من:

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

1. المصور الصحفي رامي سويدان، ويعمل لصالح وكالة معاً الإخبارية.
2. المصور الصحفي أشرف أبو شاويش، ويعمل لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي.
3. المصور الصحفي عبد الرحيم القوصيني، ويعمل لصالح وكالة رويترز العالمية للأنباء.
4. المصور الصحفي حسن التيتي، ويعمل لصالح وكالة رويترز العالمية للأنباء.

وقد حاول جنود الاحتلال منع الصحفيين من التصوير بإدعاء أن المكان "منطقة عسكرية مغلقة" إلا أن الصحفيين رفضوا التوقف عن تغطية اعتداءات بحق المواطنين فشرع جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، باتجاههم وملاحقتهم للابتعاد عن المنطقة. وأفاد المصور الصحفي رامي روجي سويدان، لباحث المركز، بما يلي:

"في حوالي الساعة 11:30 صباح يوم الخميس الموافق 2010/1/28، كنت على رأس عملي مصوراً لوكالة معاً أعطي نشاطاً لزراعة الأشجار في قرية بورين، جنوبي مدينة نابلس بمناسبة يوم الشجرة، وتأتي تلك المنطقة في الجهة الجنوبية من البلدة، بالقرب من الشارع الالتفافي. وعندما شرع المواطنون بزراعة الأشجار، بدأت قوات الاحتلال باستفزازهم والاحتكاك بهم، وفجأة هاجم أربعة جنود الصحفيين الذين يغطون النشاط من بينهم أنا، ومصور وكالة بالميديا أشرف أبو شاويش، ومصورا وكالة رويترز حسن التيتي، وعبد الرحيم القوصيني، وحاولوا مصادرة الكاميرات منا. وعندما منعناهم من مصادرتها أطلقوا باتجاهنا قنابل الغاز والقنابل الصوتية، وشرعوا بمطاردتنا نحن والمزارعين بعد أن استدعوا ثلاث سيارات جيب أخرى، وساندوهم في مطاردتنا مسافة لا تقل عن 200 متر وهم يطلقون قنابل الغاز والقنابل الصوتية، وتم تفريقنا من المنطقة التي كان يتم بها نشاط التشجير."

بتاريخ 29 يناير 2010، أصيب مراسل تلفزيون فلسطين الصحفي هارون عمارة، بحالة اختناق شديدة، جراء إطلاق أحد جنود قوات الاحتلال قنبلة غاز مسيل للدموع باتجاهه مباشرة خلال قيامه بتغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المتظاهرين في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وقد نقل الصحفي عمارة على الفور إلى أقرب سيارة إسعاف حيث تلقى الإسعافات الأولية الميدانية. وكانت مسيرة سلمية مقاومة لجدار الضم قد خرجت في القرية.

بتاريخ 29 يناير 2010، أصيب المصور الصحفي عصام الريماوي، ويعمل لصالح صحيفة الحياة الجديدة ووكالة (APA Image)، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في يده اليمنى، أطلقه باتجاهه أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامه بعمله الصحفي في قرية النبي صالح، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفي الريماوي يقوم بتغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المتظاهرين المشاركين في المسيرة السلمية المقاومة لجدار الضم في القرية. وقد تلقى الصحفي الريماوي علاجاً ميدانياً من قبل طواقم الإسعاف المتواجدة في المنطقة.

بتاريخ 6 فبراير 2010، أصيب المصور الصحفي نضال اشتية، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الصينية، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في رجله اليمنى أطلقها باتجاهه أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي من مسافة قريبة وبشكل متعمد، وذلك خلال قيامه بعمله الصحفي في تغطية المواجهات التي وقعت بين المستوطنين والشبان الفلسطينيين في قرية عراق بورين، قرب مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية. وكان أحد جنود الاحتلال قد اقترب من الصحفي اشتية خلال قيامه بتصوير تلك المواجهات في القرية وأمره بالتوقف عن التصوير ومغادرة المكان بحجة أنها "منطقة عسكرية مغلقة"، وعندما رفض الصحفي اشتية الانصياع لأوامر الجندي قام الجندي بإطلاق العيار المعدني المغلف بطبقة رقيقة من المطاط باتجاهه من مسافة قريبة. وقد تلقى الصحفي اشتية العلاج ميدانياً من قبل الطواقم الطبية التي كانت متواجدة في المكان.

بتاريخ 8 فبراير 2010، استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي القوة المفرطة ضد الصحفيين الفلسطينيين في محاولة منها لمنعهم من تغطية الأحداث التي وقعت في مخيم شعفاط للاجئين، شرق مدينة القدس المحتلة. فقد أصيبت الصحفية ديالا جويحان، مراسلة وكالة "قدس نت" للأنباء، بقنبلة صوتية انفجرت فور ارتطامها في ظهرها، وأغمى عليها، بينما كانت تصور الأحداث من منطقة بعيدة عن المواجهات في المخيم. نقلت الصحفية جويحان إلى مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية بمدينة القدس المحتلة بواسطة سيارة إسعاف لتلقي العلاج اللازم، وذكرت جويحان بأنها أصبحت تعاني من آلام حادة في ظهرها وحرقت في فخذاها، وتورم كبير في يدها اليمنى جراء إصابتها. وفي السياق ذاته، أصيب الصحفي كريم خضر، ويعمل مصوراً لصالح وكالة (CNN) الإخبارية، بشظايا قنبلة صوتية في الكاحل، وبعيار معدني مغلف مرتد في اليد اليسرى، بينما كان يعمل برفقة مجموعة من الصحفيين على تغطية الأحداث التي شهدها المخيم من قرب. وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، معززة بأكثر من عشرين آلية عسكرية، تساندها جرافة وطائرة مروحية كانت تحلق في سماء المخيم، قد اقتحمت فجر ذلك اليوم مخيم شعفاط وشرعت باقتحام عشرات المنازل السكنية والمحال التجارية والمراكز والعيادات الصحية، وأجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتوياتها. وأصيب عشرات المتظاهرين بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع التي أطلقته تلك القوات، وبرضوض وكدمات جراء الاعتداء عليهم بالضرب المبرح. كما اعتقلت ما يزيد عن ستين مواطناً، من بينهم عدد من الأطفال، واقتادتهم إلى مركز توقيف (المسكوبية) العسكري.

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

بتاريخ 12 فبراير 2010، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة باتجاه المراسل الصحفي هارون عمارة، والمصور الصحفي فادي الجبوسي، وهما يعملان لصالح تلفزيون فلسطين، بينما كانا يقومان بتغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في مسيرة سلمية مقاومة لجدار الضم في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله. وقد أسفر إطلاق قنابل الغاز المباشر عن إصابة الصحفي عمارة بحروق في قدميه ورضوض في القدم اليمنى، وإصابة الصحفي الجبوسي بحالة اختناق حادة، نقلوا على إثرها مباشرة إلى الطواقم الطبية الميدانية لتلقي العلاج اللازم.

بتاريخ 19 فبراير 2010، أصيب المصور الصحفي غسان بنورة، ويعمل لصالح مركز الشرق الأوسط للإعلام، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في الرأس، وشظايا قنبلة غاز مسيل للدموع في القدمين، أطلقت باتجاهه مباشرة من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي، خلال تواجده برفقة عدد من الصحفيين في قرية بلعين غربي مدينة رام الله. وقد أسفر إطلاق العيار المعدني باتجاه الصحفي بنورة عن فقدانه الوعي مباشرة، حيث نُقل إلى إحدى الطواقم الطبية الميدانية لتلقي العلاج اللازم. وكان بنورة برفقة مجموعة من الصحفيين يعملون على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المتظاهرين الفلسطينيين في القرية عندما بدأت آلية عسكرية برش الصحفيين بمادة (الظربان-مياه عادمة مخلوطة مع غازات) بهدف طردهم من المكان، إلا أن الصحفيين قد علقوا بين الجدار الفاصل وبين سيارة الرش. وعندما شرع الصحفيون بتفادي مياه الرش ومغادرة المنطقة بدأ جنود الاحتلال بإطلاق الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه عدد منهم. وكانت مسيرة سلمية مقاومة لجدار الضم قد خرجت في القرية.

بتاريخ 5 مارس 2010، أصيب الصحفيان محفوظ أبو ترك، ويعمل مصوراً لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، ومحمود عليان، ويعمل مصوراً لصالح صحيفة "القدس" اليومية، بأعيرة معدنية مغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، أطلقها باتجاههم جنود الاحتلال الإسرائيلي بشكل متعمد خلال قيامهم بتغطية اعتداءات تلك القوات بحق المتظاهرين الفلسطينيين في باحات المسجد الأقصى، بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. فقد أصيب المصور الصحفي أبو ترك بثلاثة أعيرة معدنية أصابت أعلى ساقه اليمنى، عدسة الكاميرا التي كانت بحوزته، وعدسة كاميرا كانت على جانبه، مما أدى إلى كسرهما. كما أصيب المصور الصحفي عليان بعيار معدني في ساقه اليمنى، وقد نقل الصحفيان إلى إحدى الطواقم الطبية المتواجدة في المكان حيث تلقيا العلاج ميدانياً.

بتاريخ 7 مارس 2010، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه ثلاثة صحفيين كانوا يعملون على تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المتظاهرين الفلسطينيين شمال غرب مدينة بيت جالا، جنوب الضفة الغربية، والصحفيون هم كل من:

1. ناجح الهشلمون، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة (A.B.A) للأنباء، وأصيب بعيار معدني في اليد اليمنى.
2. عبد الحفيظ الهشلمون، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، وأصيب بعيار معدني في أسفل الظهر.
3. حازم بدر، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، وأصيب بعيار معدني في أعلى الفخذ الأيمن.

وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين يرافقهم عدداً من المتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان، قد خرجوا في مسيرة سلمية في منطقة "كريمزان" بمدينة بيت جالا، احتجاجاً على عمليات تجريف أراضي المواطنين وأشجارها التي تقوم بها قوات الاحتلال لصالح جدار الضم، وفي محاولة منهم لزراعة أشجار جديدة في المنطقة.

بتاريخ 15 مارس 2010، أطلق جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابلتي غاز مسيل للدموع باتجاه الصحفيين نادر بيبيرس، مراسل تلفزيون فلسطين، وحمزة النعاجي، مصور شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي، بينما كانا يعملان على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق الشبان الفلسطينيين في منطقة باب الأسباط، في مدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية، مما أدى إلى إصابتهما بحالة اختناق شديدة.

بتاريخ 30 مارس 2010، أصيب الصحفي هارون يوسف عمارة، مراسل تلفزيون فلسطين، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في ساقه أطلقها باتجاهه مباشرة أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامه بعمله في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المتظاهرين في قرية بدرس، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان قد تظاهروا في بلدة بدرس في ذكرى يوم الأرض في محاولة منهم للوصول إلى أراضي المواطنين التي صادرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي لصالح جدار الضم، من أجل زراعتها.

بتاريخ 6 إبريل 2010، تعرضت مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين لإطلاق نار مباشر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال تغطيتهم لمسيرة سلمية شارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان قرب الحدود الشمالية لقطاع غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وذكر الصحفي شهدي الكاشف، مراسل قناة (BBC) البريطانية، بأنه قد توجه في

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

ذلك اليوم إلى منطقة العطاطرة، شمال غرب بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، لتغطية المسيرة السلمية التي خرجت احتجاجاً على قرار سلطات الاحتلال فرض حزام أمني ملاصق للمناطق الحدودية حددته ب 300 متر، على حساب أراضي المواطنين الفلسطينيين. وأضاف الكاشف بأنه عندما وصل المتظاهرون إلى السياج الحدودي حضرت قوة من جيش الاحتلال وشرعت بإطلاق الأعيرة النارية باتجاه الصحفيين والمتظاهرين على حد سواء، حيث علق الصحفيين بين جنود الاحتلال والمتظاهرين الفلسطينيين.

بتاريخ 2 مايو 2010، أصيب المصور الصحفي معمر جميل عوض، والذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) ووكالة الأنباء النمساوية (APA)، بقنبلة غاز مسيل للدموع في الرأس أطلقها باتجاهه أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامه ومجموعة من الصحفيين بتغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المسيرة السلمية التي شارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين على حقوق الإنسان احتجاجاً على إقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في شمال غرب مدينة بيت جالا، غربي محافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وكان جنود الاحتلال الإسرائيلي قد استهدفوا مجموعة الصحفيين الذين كانوا يتخذون مكاناً بعيداً عن المتظاهرين و جنود الاحتلال بقنابل الغاز المسيل للدموع بهدف منعهم من التصوير. وقد نقل المصور الصحفي المصاب عوض بسيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى مستشفى الجمعية العربية في مدينة بيت جالا، ومنها جرى تحويله لتلقي العلاج في مستشفى "تشاري تسيدك" الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة.

بتاريخ 14 مايو 2010، أصيب الصحفي هارون عميرة، مراسل تلفزيون فلسطين، بحالة اختناق شديدة أدت إلى فقدانه الوعي، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاهه مباشرة، بينما كان يقوم بإجراء مقابلة صحفية مع أحد المسؤولين في قرية بلعين، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، خلال تغطيته للمسيرة السلمية المقاومة لجدار الضم. وقد نُقل الصحفي هارون على الفور إلى أحد الطواقم الطبية الميدانية حيث تلقى العلاج الأولي اللازم.

بتاريخ 23 مايو 2010، أصيب المصور الصحفي يوسف عيسى شاهين، والذي يعمل لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي، بحالة اختناق شديدة، جراء إطلاق أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي قنبلة غاز مسيل للدموع باتجاهه مباشرة، خلال تغطيته لاعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية في مدينة بيت جالا، غربي محافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، مما أدى إلى فقدانه الوعي. وكان المصور الصحفي شاهين يقوم بتغطية المواجهات بين جنود الاحتلال والمتظاهرين من منطقة بعيدة عندما أطلق أحد جنود الاحتلال قنبلة الغاز باتجاهه. وقد نقل الصحفي شاهين على الفور إلى أحد الطواقم الطبية الميدانية لتلقي العلاج اللازم.

بتاريخ 29 مايو 2010، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة قنابل غاز مسيل للدموع بشكل مباشر باتجاه مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين الذين كانوا يعملون على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في مسيرة سلمية انطلقت باتجاه الأراضي الزراعية المهتدة بالمصادرة لصالح مستوطنة (براخاه) المقامة على أراضي المواطنين، في الجهة الشرقية من قرية عراق بورين، جنوب مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية. وقد أسفر إطلاق قنابل الغاز باتجاه الصحفيين عن إصابة الصحفي أيمن أمين النوباني، مصور ومراسل وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بقنبلة غاز مباشرة في الساق اليسرى، سببت رضوض وحروق في ساقه وظهره.

وأفاد المصور الصحفي أيمن النوباني، لباحث المركز بما يلي:

"في حوالي الساعة 1:00 بعد ظهر يوم السبت الموافق 2010/5/29، كنت على رأس عملي كمراسل ومصور لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) لتغطية أحداث المسيرة الأسبوعية التي انطلقت من وسط قرية عراق بورين، جنوبي مدينة نابلس، باتجاه الأراضي المهتدة بالمصادرة لتوسيع مستوطنة (براخاه). عندما اقترب المتظاهرون من تلك الأراضي، وجدوا الجنود ينتظرونهم، وهاجموهم بقنابل الغاز والأعيرة المعدنية. أما أنا، ومصور وكالة رويترز أشرف أبو شاويش، ومصور الوكالة الفرنسية جعفر شنتية، فكاننا نغطي الأحداث على بعد حوالي 100 متر من الجنود والمتظاهرين. فوجدنا بسقوط قنبلة غاز بالقرب منا، اعتقدنا أنها قد تكون صدفة. أطلقت الثانية، فأيقنا أن إطلاق القنابل تجاهنا يتم بشكل عمد، وأطلقت الثالثة، ثم الرابعة التي أصابني في ساق اليسرى، وسقطت أرضاً. حملني الشباب، فشعرت بحرارة في ظهري، نظرت فشهدت النار تشتعل في قميصي. أطفأها الشباب، وتمت معالجتني ميدانياً، حيث أصبت برضوض في رجلي وحروق في رجلي وظهري".

بتاريخ 31 مايو 2010، أصيبت الصحفية إيميلي هولمو موباييس، وهي أمريكية الجنسية، بقنبلة صوت في العين اليسرى، أطلقها باتجاهها أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال تغطيتها للمواجهات التي اندلعت بين الشبان الفلسطينيين الذين خرجوا في مسيرة سلمية بالقرب من معبر قلنديا، شمالي مدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية، للتدبير بجريمة قوات الاحتلال بحق أسطول الحرية الذي كان متجهاً عبر البحر لقطاع غزة المحاصر. وقد نقلت الصحفية موباييس إثر إصابتها إلى مستشفى (هداسا عين كارم) بمدينة القدس الغربية لتلقي العلاج اللازم.

بتاريخ 3 يوليو 2010، أصيب المصور الصحفي ناجح دياب الهشلمون، والذي يعمل لصالح وكالة (A.B.A) للأنباء، بحالة اختناق جراء استهدافه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي وإطلاق قنبلة غاز مسيل للدموع باتجاهه خلال قيامه بعمله المهني في تغطية

⁶ لمزيد من المعلومات حول جريمة قوات الاحتلال بحق أسطول الحرية راجع بيان المركز الصادر بعنوان: "بيان شجب واستنكار، المركز يدين الاعتداء على أسطول الحرية"، بتاريخ 31 مايو 2010، مرجع رقم (2010/42).

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

اعتداءات قوات الاحتلال بحق المتظاهرين في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين المدافعين عن حقوق الإنسان قد تجمهروا وسط بلدة بيت أمر وتوجهوا باتجاه الأراضي المستهدفة بالاستيطان والمغلقة من قبل قوات الاحتلال، في منطقة "ظهر البراهيش"، شمالي مستوطنة "كرمي تسور"، جنوبي البلدة.

بتاريخ 5 يوليو 2010، أصيب الصحفي محمود عليان، ويعمل لصالح جريدة القدس اليومية، بقتل غاز مسيل للدموع في الرأس أطلقها باتجاهه بشكل مباشر أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي، أثناء عمله على تغطية قمع تلك القوات لمسيرة الاحتجاج السلمية التي تنظم أسبوعياً في مدينة بيت جالا، غرب محافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وقد تلقى الصحفي عليان الإسعافات الأولية من قبل الطواقم الطبية الميدانية. وكانت قوات الاحتلال قد استخدمت القوة المفرطة في تفريق المشاركين في المسيرة السلمية المناهضة لجدار الضم غرب مدينة بيت جالا.

بتاريخ 10 يوليو 2010، تعرض المصور الصحفي ناصر حسين الشيوخي، ويعمل لصالح وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية للأخبار (A.P.)، لاعتداءات مختلفة على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامه بعمله المهني في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وكان المصور الصحفي الشيوخي يتواجد في مكان بعيد عن جنود الاحتلال من جهة، والمتظاهرين الفلسطينيين من جهة أخرى عند إطلاق أحد جنود الاحتلال قنبلة غاز مسيل للدموع باتجاهه مباشرة، أصابته في ظهره. ولدى محاولة الصحفي الشيوخي الهرب من المكان، قام عدد من الجنود بدفعه على الأرض وشرعوا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح، حتى أغمى عليه، وقد منع جنود الاحتلال الأهالي والصحفيين من التقدم باتجاه الصحفي الشيوخي لنقله وتقديم الإسعافات الأولية له. وأفاد المصور الصحفي الشيوخي لطواقم المركز بما يلي:

"... تعمد جنود الاحتلال منذ بداية المسيرة إلقاء القنابل الصوتية وقنابل الغاز تجاه المشاركين فيها، وكذلك تجاه الطواقم الصحفية جميعها. وخلال ذلك، وعندما كنت أقوم بواجبي الصحفي قام أحد الجنود بإلقاء قنبلة غاز تجاهي مباشرة، أصابتي في أسفل ظهري، فهربت تجاه مكان تواجد الجنود، فشرع عدد منهم بدفعي وإلقائي على الأرض، قيل أن يتعمدوا الاعتداء علي بالضرب بواسطة الركل بالأرجل على جميع أنحاء جسمي، مما أفقدني الوعي. وقد ابعد جنود الاحتلال بالقوة الطواقم الصحفية والأهالي عنى، ومنعواهم من تقديم الإسعاف، وبقيت ملقى على الأرض حوالي 15 دقيقة قبل أن يسمحوا لزملائي والأهالي من نقلي لأحد الطواقم الطبية وتلقي العلاج الميداني من قبلها."

وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين قد تجمهروا في وسط بلدة بيت أمر، وتوجهوا باتجاه الأراضي المستهدفة بالاستيطان والمغلقة من قبل قوات الاحتلال، في منطقة "ظهر البراهيش"، شمالي مستوطنة "كرمي تسور"، جنوبي البلدة.

بتاريخ 16 يوليو 2010، أصيب خمسة مصورين صحفيين فلسطينيين بحالة اختناق شديدة جراء إطلاق جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع بين أرجلهم خلال قيامهم بعملهم الصحفي في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية المناهضة لإقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في قرية المعصرة، بمحافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. والصحفيون المصابون هم كل من:

1. عبد الحفيظ الهشلمون، والذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A).
2. سامر حمد، والذي يعمل لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي.
3. أكرم الننتشة، والذي يعمل لصالح قناة القدس الفضائية.
4. موسى الشاعر، ويعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأخبار.
5. لؤي صبابا، ويعمل لصالح وكالة معاً الإخبارية.

وذكر المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون بأنه كان يعمل برفقة مجموعة من الصحفيين على تغطية أحداث المسيرة السلمية الأسبوعية في قرية المعصرة، عندما شرع جنود الاحتلال الإسرائيلي بإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع بين أرجل الصحفيين، مما أدى إلى إصابتهم بحالة اختناق شديدة جراء استنشاقهم للغاز.

بتاريخ 17 يوليو 2010، تعرض أربعة صحفيين للاعتداء على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، وصفت حالة أحدهم بالخطيرة، فيما أحتجز صحفي خامس خلال عملهم على تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المشاركين في المسيرة السلمية في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، بما في ذلك تعمد إلقاء القنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه الصحفيين مباشرة، وإعاقة عملهم. والصحفيون هم كل من:

1. عبد الرحيم عمر قوصيني، ويعمل مصوراً صحفياً لدى وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، وأصيب بحروق في الكتف الأيمن، وثقب في طبلة الأذن اليسرى، جراء شظايا قنبلة صوتية.

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

2. عبد الحفيظ ذياب الهشلمون، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، وأصيب بعدة رضوض وشظايا في الظهر، جراء إلقاء قنبلة صوتية تجاهه مباشرة.
3. حازم جميل بدر، ويعمل مصوراً صحفياً لدى وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، وأصيب برضوض وكدمات مختلفة في الصدر والأطراف، جراء الاعتداء عليه بالضرب.
4. محمد عياد عوض، ويعمل مصوراً لصالح "مركز بيتسيلم/ مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأرض المحتلة"، وناشط في مشروع التضامن الفلسطيني، وأصيب برضوض بالوجه جراء دفعه على الأرض.

فيما احتجزت قوات الاحتلال احتجاج الصحفي إياد نمر حمد، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، وقامت بكسر الكاميرا الخاصة به. وذكر المصور الصحفي عبد الرحيم قوصيني، لباحث المركز، أنه وخلال قيامه بالتغطية الصحفية للمسيرة السلمية جنوب بلدة بيت أمر، تمعد جنود الاحتلال إلقاء قنبلة صوت تجاه مباشرة، من مسافة لا تزيد عن سبعة أمتار، فارتطمت القنبلة في أعلى ظهره وانفجرت فيه، ففقد توازنه وسقط على الأرض بالتزامن مع فقدته للوعي حوالي الدقيقة، قبل تدخل زملائه ونقله لاحقاً بواسطة إحدى سيارات إسعاف الهلال الأحمر الفلسطيني، إلى المستشفى الأهلي في الخليل، لتلقي العلاج. ووفق التشخيص والتقارير الطبية، أسفرت إصابة المصور الصحفي قوصيني، عن إحداث ثقب في طبلة أذنه اليسرى، أدت إلى ضعف بنسبة 50% في عصب الأذنين، وحالة ألم شديد ناتجة عن "صغير" شبه متواصل في الإذن المصابة.

كما أفاد المصور الصحفي حازم بدر، لباحث المركز، بما يلي:

"... كان ضابط القوة العسكرية التي تواجدت وانتشرت في المنطقة وتصدت للمسيرة المذكورة، يتصرف بعنجهية وتحريض وعنف ضد العاملين بالطواقم الصحفية، وأثناء قيامي بالتصوير، تقدم مني الضابط ليجبرني على وقف التصوير، وضربي على أنفي مباشرة، بواسطة عصا خشبية مما أدى ذلك لجرح سطحي في أنفي. ومن ثم اقترب نفس الضابط مع بعض جنوده مني مرة أخرى وقام بركلي مباشرة بقدمه على عصب ساقي اليسرى، فأحدث لي جرحاً سطحياً آخر، قبل أن يقوم بقذف قنبلة صوتية بين ساقي، حيث أجبرني ذلك للسقوط على الأرض، من جراء الأم الضرب وشظايا القنبلة الصوتية. ورغم طلبي للإسعاف، ومحاولة زملائي الاقتراب مني، إلا أن الضابط منع ذلك وقال لي انه هو ذاته طبيب ويرفض السماح بإسعافي، وبالفعل بقيت حوالي ثلاثون دقيقة على الأقل، ملقى على الأرض، قبل ابتعاد الضابط وجنوده عن الموقع، والسماح لطاقم سيارة الإسعاف بنقلي إلى المستشفى الأهلي في الخليل، برفقة الزميل المصاب عبد الرحيم قوصيني."

وفي السياق ذاته، ذكر المصور الصحفي إياد حمد، لباحث المركز، أنه ولدى تدخله للطلب من جنود الاحتلال وقف اعتدائهم علي الصحفي حازم بدر، قام هؤلاء الجنود بسحبه بالقوة ودفعه واقتياده بين الحقول إلى مدخل مستوطنة (كرمي تسور)، جنوب البلدة، واحتجازه بجانب سيارة جيب عسكرية، بذريعة (تعطيله لعمل الجيش)، ما أدى لسقوط وكسر عدسة كاميراته. وأكد أنه جرى احتجازه حوالي الساعة والنصف، منعه الجنود خلالها من تفقد كاميراته أو الحديث عبر هاتفه الجوال مع إدارة وكالته، فيما سمحوا لفتية من المستوطنين بالاقتراب منه وتوجيه الشتائم له. يُشار إلى أن عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان قد تجمهروا بتاريخ 17 يوليو 2010، وسط بلدة بيت أمر، وساروا بمسيرة سلمية باتجاه حي "ظهر البراهيش"، جنوب البلدة، حيث الأراضي المستهدفة بالاستيطان والمغلقة من قبل قوات الاحتلال، شمال مستوطنة (كرمي تسور).

بتاريخ 24 يوليو 2010، أصيب المصور الصحفي ناجح ذياب الهشلمون، والذي يعمل لصالح وكالة (A.B.A) للأنباء، بحالة إغماء جراء إصابته بقنبلة غاز مسيل للدموع في ظهره، أطلقها باتجاهه أحد جنود الاحتلال خلال تواجده في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وكان المصور الصحفي الهشلمون يعمل على تغطية إعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة المناهضة للاستيطان والتي شارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين، في منطقة "ظهر البراهيش"، شمالي مستوطنة (كرمي تسور)، جنوب البلدة، عندما أصيب بقنبلة الغاز في منطقة الظهر.

بتاريخ 31 يوليو 2010، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الصحفيين الفلسطينيين العاملين على تغطية قمع المشاركين في المسيرة السلمية المناهضة للاستيطان في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وقد أسفر إطلاق قنابل الغاز إضافة إلى اعتداء الجنود بالضرب، إلى إصابة اثنين من المصورين الصحفيين بحالة إغماء وكدمات ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم. والصحفيان هما كل من:

1. عامر محمود عابدين، ويعمل مصوراً لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي، وأصيب بجروح في ذراعه وكتفه الأيسر، وبعدة رضوض وكدمات في أنحاء الجسم، وحالة اختناق شديدة أفقدته توازنه وتسببت في سقوطه على الأرض، نقل على إثرها إلى المستشفى الأهلي في مدينة الخليل، حيث تلقى العلاج اللازم.
2. عبد الحفيظ ذياب الهشلمون، ويعمل مصوراً لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، وأصيب برضوض وكدمات في الظهر والأطراف.

وذكر المصور الصحفي عامر عابدين بأنه كان يعمل على تغطية المسيرة السلمية الأسبوعية في بلدة بيت أمر عندما أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة قنابل غاز مسيل للدموع بين رجليه من مسافة 20 متر تقريباً، مما أدى إلى إصابته بحالة اختناق شديدة،

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

إضافة إلى إصابته برضوض في الصدر وجروح في اليدين جراء سقوطه على الأرض. يشار إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تمنع مزارعي بلدة بيت أمر من الوصول إلى مئات الدونمات من الحقول الزراعية العائدة لهم، في محيط مستوطنتي (كرمي تسور) و(بات عين) المقامتين على أراضيهم، جنوب وشمال البلدة.

بتاريخ 27 أغسطس 2010، أصيب المصور الصحفي هيثم الخطيب، والذي يعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بحروق وآلام في الظهر جراء إصابته بقنبلة غاز مسيل للدموع أطلقها باتجاهه أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر من مسافة 30 متر تقريباً، خلال تواجده في بلدة بلعين، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفي الخطيب يعمل على تغطية اعتداءات وقوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية المناهضة لأعمال إقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في البلدة، والتي شارك فيها عضو حزب العمال البريطاني السابق، ورئيس جمعية الصداقة الفلسطينية، السيد مارتن لينتون، إلى جانب عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان.

بتاريخ 14 سبتمبر 2010، تعرض عدد من الصحفيين، عُرف منهم طاقم قناة المنار الفضائية لإطلاق نار بشكل مباشر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة المقامة على الشريط الحدودي بالقرب من معبر بيت حانون (إيرز)، شمال بلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وكان الصحفيون يعملون على تغطية الفعاليات التي رافقت المسيرة السلمية التي شارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان احتجاجاً على قرار قوات الاحتلال الإسرائيلي القاضي بفرض منطقة حدودية عازلة تستولي على أراضي مواطني البلدة.

بتاريخ 22 سبتمبر 2010، أصيبت الصحفية ديالا جويحان، مراسلة وكالة "قدس نت" للأخبار، بحالة إغماء ورضوض في الظهر وحروق في المعدة نتيجة لاستنشاقها كميات كبيرة من الغاز، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة غاز مسيل للدموع باتجاهها مباشرة. وقد أصابت قنبلة الغاز ظهر الصحفية جويحان خلال قيامها بعملها الصحفي في حي سلوان بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. كما أصيب الصحفي نادر بيبس، مراسل تلفزيون فلسطين، بكدمات في رجله اليسرى، جراء إصابته بقنبلة غاز مسيل للدموع أطلقها باتجاهه أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي، في الحي ذاته. وكان الصحفيان جويحان وبيبس يعملان على تغطية المواجهات العنيفة التي وقعت في حي سلوان بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والشبان الفلسطينيين الذين خرجوا للتظاهر احتجاجاً على مقتل شاب فلسطيني من قبل أحد الإسرائيليين.

بتاريخ 24 سبتمبر 2010، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي قنبلة غاز مسيل للدموع باتجاه المصور الصحفي هيثم محمد الخطيب، وهو يعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، خلال عمله على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية المناهضة لإقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في بلدة بلعين، غرب مدينة رام الله، جنوب الضفة الغربية. وقد أصابت قنبلة الغاز الصحفي هيثم الخطيب في صدره مباشرة مما أدى إلى إصابته بحالة اختناق شديدة.

بتاريخ 24 سبتمبر 2010، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي النار بشكل مباشر باتجاه الصحفية ديالا جويحان، مراسلة وكالة "قدس نت" للأخبار، والصحفي فريد صالح، وهو منتج تلفزيوني حر، في بلدة العيسوية، بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفيان جويحان وصالح يقومان بإجراء مقابلة صحفية مع عائلة طفل قتل جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع في البلدة، ولدى خروجهما من منزل عائلة الطفل اعترض طريق الصحفيين عدد من أفراد قوات الاحتلال وشرعوا بتسليط ضوء "ليزر" أسلحتهم باتجاه أجسام الصحفيين، ومن ثم شرعوا بإطلاق النار باستهداف جانبيهما وفي الهواء، مما أصاب الصحفيين بحالة رعب وخوف شديدين دون أن يصابا بأذى.

ثانياً: الاعتداء على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، و/أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية

وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان خلال الفترة قيد البحث (46) حالة تعرض خلالها الصحفيين والعاملين لدى وكالات الأنباء المحلية والعالمية للضرب وغيره من وسائل العنف، أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين، وكانت تلك الاعتداءات كما يلي:

بتاريخ 25 أكتوبر 2009، تعرض أربعة صحفيين، بينهم صحفيين للضرب المبرح في اعتداءات متفرقة نفذها جنود الاحتلال الإسرائيلي، الشرطة الإسرائيلية وما يسمى بقوات حرس الحدود، بحقهم خلال قيامهم بعملهم المهني في تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المصلين والمتواجدين من المدنيين الفلسطينيين في البلدة القديمة وباحات المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة في مدينة القدس المحتلة. كما منعت قوات الاحتلال صحفيين آخرين من الوصول إلى منطقة المسجد بحجة أنها منطقة عسكرية مغلقة. والصحفيون الذين تعرضوا للضرب هم كل من:

1. ديالا جويحان، وتعمل مراسلة وكالة "قدس نت" للأنباء .
2. ميس أبو غزالة، وتعمل مراسلة صحفية لصالح الشبكة الإخبارية الفلسطينية (PNN).
3. محفوظ محمد أبو ترك، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P).
4. محمود عليان، وهو مصور صحفي محلي.

وذكرت الصحفية ديالا جويحان لطاقم المركز أن الشرطة الإسرائيلية اعتدت عليها بالضرب المبرح بعد التقاطها صورة لشريطي إسرائيلي يعتدي على مسن فلسطيني، حيث قام أفراد من الشرطة بضربها والضغط على قدمها وتمزيق ملابسها. مما استدعي نقلها إلى مستشفى المقاصد، لإصابتها برضوض شديدة في الرقبة والظهر، وتمزق عضلي في قدمها. وقد أفادت الصحفية ميس أبو غزالة للمركز، انه وأثناء محاولتها الدخول للمسجد الأقصى، عبر بوابة "باب حطة" في البلدة القديمة، قام أحد جنود الاحتلال بإغلاق الحاجز الحديدي المقام على البوابة على رجلها اليمنى، مما أدى إلى إصابتها بجرح ورضوض وانتفاخ فيها. وأكدت أبو غزالة، أنها شاهدت صحفية أجنبية تتعرض للضرب، مما أدى إلى كسور في أسنانها، لكنها لم تستطع التعرف على أسمها، حيث علم لاحقاً، انها تحمل الجنسية الفرنسية. ومن جهته، ذكر الصحفي محفوظ أبو ترك للمركز، بأنه تعرض قبيل صلاة ظهر اليوم المذكور، لضرب عنيف من قبل أفراد "قوات حرس الحدود الإسرائيلية، أثناء تواجده بجانب "باب حطة". وأضاف أبو ترك بأن أحد جنود الاحتلال دفعه بقوة إلى الجدار القريب من البوابة، ومن ثم انهال عليه عدد من الجنود بالضرب المبرح بأرجلهم وأيديهم وباستخدام الهراوات، مما أسفر عن إصابته بالآلام شديدة في القدم اليسرى والركبة اليمنى، ورضوض في الظهر. وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي والشرطة قد اقتحمت منذ ساعات صباح اليوم المذكور البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى وطاردت وهاجمت المدنيين الذين تواجدوا في باحات وداخل المسجد، واعتدت عليهم بالضرب المبرح، مما أدى إلى إصابة 25 منهم بجراح مختلفة. جاءت تلك الأحداث على خلفية دعوة جماعات يهودية متطرفة، وعلى رأسها جمعية تدعى "مؤسسة حقوق الإنسان في جبل الهيكل"، اليهود المتطرفين إلى اقتحام المسجد الأقصى وساحاته، لإقامة شعائر تلمودية يهودية فيه، بمناسبة ما يطلقون عليه "يوم صعود الربام" إلى جبل الهيكل.⁷

بتاريخ 29 أكتوبر 2009، اعتدى جنود الاحتلال الإسرائيلي وموظفين من الإدارة المدنية الإسرائيلية بالضرب المبرح على الصحفيين عبد الحفيظ ذياب الهشلمون، ويعمل مصوراً لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، وناجح الهشلمون، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة (A.B.A) للأنباء، بعد أن أطلقت باتجاههما قنابل الغاز المسيل للدموع. وقد أسفر هذا الاعتداء عن إصابة الأول بحالة اختناق ورضوض في الجزء العلوي من الجسم، نقل على إثرها بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى الخليل الحكومي لتلقي العلاج اللازم، وإصابة الثاني بنزيف في الفم وكدمات في الوجه. وكان الصحفيان يقومان بتغطية أعمال التجريف وتدمير أراضي المواطنين الزراعية والاعتداء عليهم بالضرب أيضاً في منطقة البقعة، شرقي مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية. وذكر الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون بأن أحد الجنود اعتدى عليه بالضرب بواسطة كعب البندقية على خصرته، وركله بقدميه عندما كان يصور أعمال التجريف التي تقوم بها قوات الاحتلال في المنطقة. ومن ناحيته ذكر الصحفي ناجح الهشلمون بأن موظفي الإدارة المدنية الإسرائيلية قد اعتدوا عليه بالضرب المبرح وتحديداً في على وجهه عندما كان يقوم بتصويرهم وهم يقومون بتدمير أنابيب الري في المنطقة، وأضاف بأن الموظفين حاولوا أيضاً الاعتداء على الصحفي نايف الهشلمون الذي يعمل مصوراً لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، إلا أن المزارعين الفلسطينيين قد عملوا على حمايته.

بتاريخ 7 نوفمبر 2009، تعرض صحفيان فلسطينيان للاعتداء من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامهما بعملهما المهني في قرية عراق بورين، جنوب مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية. فقد اعتدى جنود الاحتلال على الصحفي عبد الرحيم عمر القوصيني، والذي يعمل مصوراً لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، والصحفي عارف تفاحة، والذي يعمل مصوراً لصالح وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، وقام الجنود بدفعهما ومحاولة تثبيت أجسامهما على الجدران ومصادرة كاميرات التصوير الخاصة بهما. وذكر الصحفي عبد الرحيم القوصيني بأنه توجه إلى قرية عراق بورين لتغطية المواجهات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين، وأضاف القوصيني بأن جنود الاحتلال قد هجموا عليه بينما كان يقوم بتصوير تلك المواجهات وحاولوا مصادرة الكاميرا الخاصة به بالقوة، إلا أنه قاومهم، فقام أحد الجنود بضربه بقوه على يديه ومن ثم ابتعد. كما ذكر الصحفي القوصيني بأن ثلاثة من جنود الاحتلال قد هاجموا الصحفي عارف تفاحة بينما كان يقوم بتصوير اعتدائهم علي، وقد قام الجنود بتثبيت الصحفي تفاحة على أحد الجدران وأخذوا منه كاميراته بالقوة، وحاولوا إخراج الشريط منها، إلا أن عدداً من الصحفيين تدخلوا ومنعوه من ذلك. وفي السياق ذاته، أطلق أحد جنود الاحتلال قنبلة غاز مسيل للدموع باتجاه سيارة الصحفي أشرف أبو شاويش، والذي يعمل مصوراً لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، وهي من نوع جيب (متسوبوشي باجيرو)، فاخترقت القنبلة زجاج نافذة الباب الأمامي من الجهة اليمنى، واستقرت على (تابلو) السيارة، وشوهد الدخان يتصاعد من داخل السيارة. وكان الصحفي أبو شاويش برفقة زملائه الصحفيين في قرية عراق بورين. جدير بالذكر أن مجموعات من المستوطنين من

⁷ لمزيد من المعلومات حول اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المصلين والمتواجدين في باحات المسجد الأقصى، راجع التقرير الأسبوعي الصادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان .

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

مستوطنة (براخا)، ترافقهم قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد انطلقوا باتجاه القرية، مما دفع سكان القرية للخروج إلى مداخلها في محاولة لمنعهم من دخولها، ووقعت مواجهات بين الطرفين.

بتاريخ 9 نوفمبر 2009، تعرض الصحفي مأمون صيام، والذي يعمل مصوراً لصالح فضائية الجزيرة الإنجليزية، للضرب المبرح من قبل المستوطنين والتهديد بالقتل قرب مستوطنة (يتسهار) المقامة على أراضي المواطنين في محافظة نابلس، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفي صيام يقوم بالتصوير في شارع قريب من المستوطنة عندما اعترضته مجموعة من المستوطنين وشرعوا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح، وقد قام أحد المستوطنين بوضع سلاح من نوع (مسدس) بالقرب من رأس الصحفي صيام وهدده بالقتل. وقد تدخلت قوة من جيش الاحتلال كانت تسير في المكان وقامت باحتجاز الصحفي صيام لمدة خمس ساعات وأجرت تحقيقاً معه، قبل أن تخلي سبيله.

بتاريخ 17 ديسمبر 2009، تعرض الصحفي عمار عوض، والذي يعمل مصوراً لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، للاعتداء بالضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة. وكان الصحفي عوض يعمل على تغطية احتفال "القدس عاصمة الثقافة العربية" عندما تعرض للاعتداء الذي أسفر عن إصابته برضوض في أنحاء مختلفة من الجسم، ونحطم عدسة الكاميرا الخاصة به.

بتاريخ 18 ديسمبر 2009، أصيب الصحفي نادر بيبرس، والذي يعمل مصوراً صحفياً لصالح تلفزيون فلسطين، برضوض وكدمات في يده اليمنى وساقه اليسرى جراء اعتداء عدد من المستوطنين عليه بالضرب المبرح في منطقة الشيخ جراح، بمدينة القدس المحتلة. وكان الصحفي بيبرس يقوم بعمله المهني في تغطية اعتداء مجموعة من المستوطنين على أم فلسطينية وطفلها في الحي، عندما هجمت عليه مجموعة أخرى من المستوطنين وشرعت بالاعتداء عليه بالضرب المبرح. وقد تدخل جنود من الاحتلال الإسرائيلي وقاموا باقتياد الصحفي بيبرس إلى مركز الشرطة وأجروا تحقيقاً معه حول تعرضه للاعتداء قبل الإفراج عنه بعد عدة ساعات.

بتاريخ 25 فبراير 2010، تعرض ثلاثة صحفيين، أحدهم أجنبي، للاعتداء من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بينما كانوا يقومون بعملهم المهني في تغطية مسيرة سلمية شارك فيها المواطنين الفلسطينيون والمتضامنين الدوليين بالقرب من حاجز "كرنتينا" العسكري، في محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية. فقد تعرض المصور الصحفي ناصر الشيوخي، وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، للضرب على منطقة الصدر والدفع بخشونة من قبل جنود الاحتلال إثر رفضه التوقف عن التصوير بناءً على أوامرهم، مما أدى إلى فقدانه الوعي، ونقله لتلقي العلاج من قبل طاقم طبي ميداني. وفي السياق ذاته، احتجزت قوات الاحتلال الصحفي ماركو لونجري، مدير التصوير في وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، لمدة 6 ساعات بادعاء قيامه بالتصوير في "منطقة عسكرية مغلقة". كما أصيب الصحفي عبد الغني النتشة، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي، بحالة اختناق شديدة أدت إلى فقدانه الوعي، جراء إلقاء أحد جنود الاحتلال قبلة يدوية مسيلة للدموع باتجاهه مباشرة. نقل الصحفي النتشة أيضاً إلى الطواقم الطبية الميدانية حيث تلقى العلاج اللازم.

بتاريخ 5 مارس 2010، تعرض أربعة صحفيين للضرب والإهانة من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال تواجدهم بالقرب من حرم المسجد الإبراهيمي الشريف، في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، في محاولة من الجنود لمنع الصحفيين من تغطية المواجهات التي وقعت إثر اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين الفلسطينيين. فقد هاجم عدد من الجنود المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون، والذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، وقاموا بدفعه إلى حائط مجاور وشرعوا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح، مما أدى إلى تحطم كاميرته الخاصة. كما تعرض المصور الصحفي محمد حميدات، والذي يعمل لصالح تلفزيون فلسطين، لاعتداء مماثل، حيث هاجمه عدد من جنود الاحتلال واعتدوا عليه بالضرب المبرح بأيديهم وأرجلهم، وقاموا بسحبه من ملابسه بأسلوب مهين لإبعاده عن المكان. أما الصحفيان أكرم النتشة، مراسل قناة القدس الفضائية، وعبد الغني النتشة، مصور شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي، فقد تعرضا للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال مما أدى إلى سقوطهما على الأرض بينما كانا يعدان تقريراً صحفياً مصوراً عن تلك الأحداث. وقد استمر جنود الاحتلال في الاعتداء عليهما وركلهما بعد سقوطهما على الأرض إلى أن غادرا المكان. وكان مئات المواطنين الفلسطينيين قد نظموا مسيرة سلمية احتجاجاً على قرار ضم المسجد الإبراهيمي الشريف إلى قائمة (التراث اليهودي)، وقد استخدمت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية لتفريق المسيرة، كما اعتدت على المشاركين فيها بالضرب المبرح.

بتاريخ 13 مارس 2010، اعتدى جنود الاحتلال الإسرائيلي على صحفيين فلسطينيين بالضرب المبرح، فيما احتجزت أحران لمدة أربع ساعات في محاولة من جنود الاحتلال لمنع الصحفيين من تغطية الاعتداءات التي تعرض لها المتظاهرين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان الذين خرجوا احتجاجاً على إقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في بلدة بيت أمر، شمال محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية. فقد تعرض الصحفيين يسري محمود الجمل، والذي يعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، ويوسف عيسى شاهين، والذي يعمل مصوراً صحفياً لصالح شركة (Pal

(Media) للإنتاج الإعلامي، للضرب المبرح على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي مما أدى إلى إصابتهما برضوض وكدمات في أنحاء متفرقة من الجسم. فيما احتجزت قوات الاحتلال الصحفيين ناصر حسين شيوخ، وفادي إباد حمد، وهما مصوران صحفيان يعملان لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، لمدة أربع ساعات في مركز عسكري قرب مستوطنة "كريات أربع" المقامة على أراضي المواطنين في محافظة الخليل، قبل أن تخلي سبيلهما. وذكر المصور الصحفي يسري الجمل لباحث المركز أنه خلال تواجده برفقه صحفيين آخرين له بالقرب من مقبرة بلدة بيت أمر، المحاذية للطريق الالتفافية رقم 60، وأثناء وقوفه على حافة رصيف الطريق حاملاً كاميراته ويقوم بواجبه المهني في تغطية المسيرة، قام أحد الجنود الإسرائيليين بالهجوم عليه ودفعه هو وكاميراته، واعتدى عليه بالضرب بلكمات الأيدي، قبل أن يسانده جنديان آخران، وقد ضرب أحدهم كاميرته بكعب البندقية، وطرده بعيداً عن موقع الحدث، ما أدى إلى شل عمله وإصابته بعدة كدمات ورضوض في أنحاء الجسم، خاصة في منطقة الظهر. وكان عشرات المواطنين من بلدة بيت أمر، يرافقهم عدد من المتضامنين الدوليين، قد خرجوا في مسيرة سلمية مناهضة لبناء جدار الضم وأعمال الاستيطان على أراضيهم، وعمد جنود الاحتلال الذين انتشروا بكثافة بالمنطقة، إلى محاصرة المسيرة ومنع تقدمها باتجاه الطريق الاستيطاني الالتفافي (رقم 60) شرق البلدة، والشروع بالتصدي لها تحت وابل من إطلاق القنابل الصوتية وقنابل الغاز تجاه المشاركين بها وملاحقتهم بين المنازل السكنية وداخل الحقول في بعض أحياء البلدة.

بتاريخ 19 مارس 2010، تعرض المراسل الصحفي هارون يوسف عمارة، والمصور الصحفي نجيب الله حسن شراونة، وهما يعملان لصالح تلفزيون فلسطين، للضرب المبرح والإهانة على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامهما بعملهما الصحفي في بلدة بدروس، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وذكر الصحفي عمارة بأنه كان قد توجه في ذلك اليوم إلى بلدة بدروس برفقة زميله المصور الصحفي شراونة لإعداد تقرير صحفي، إلا أن قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي قد اقتربت منهما خلال قيامهما بعملهما، واحتجزتهما واعتدت عليهما بالضرب المبرح، وإهانتتهما ووضعهم بالقرب من المياه العادمة. وأضاف عمارة بأن أفراد القوة قاموا بتفتيش المادة الصحفية التي قاموا بتصويرها، ومن ثم أخذوا سبيلهما بعد حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة.

بتاريخ 2 إبريل 2010، تعرض ثلاثة مصورون صحفيون فلسطينيون للاعتداء بالضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال تواجدهم في قرية المعصرة، جنوب مدينة بيت لحم. وكان الصحفيون الثلاثة يعملون على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المسيرة السلمية التي خرجت بمناسبة "ذكرى يوم الأرض" وشارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين من القرية احتجاجاً على مصادرة أراضيهم لصالح جدار الضم. والصحفيون هم كل من:

1. عبد الحفيظ دياب الهشلمون، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، وأصيب بعدة رضوض في اليد اليمنى.
2. عامر عابدين، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي، وأصيب بعدة كدمات ورضوض في البطن.
3. موسى سعيد الشاعر، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة (AT)، وأصيب بعدة كدمات في أنحاء الجسم وجرح نازف في جبهة الرأس.

بتاريخ 9 إبريل 2010، اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على المصور الصحفي محفوظ أبو ترك، وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بالضرب المبرح والإهانة، خلال تغطيته لاعتداءات تلك القوات بحق المتظاهرين الفلسطينيين في بلدة العيسوية بمدينة القدس المحتلة. وكان الصحفي أبو ترك يقوم بتصوير اعتداءات قوات الاحتلال (القوات الخاصة)، بحق المتظاهرين الفلسطينيين إثر اجتياح قوات الاحتلال للبلدة، عندما هاجمته مجموعة من (القوات الخاصة) واعتدت عليه بالضرب المبرح والإهانة، مما أدى إلى إصابته برضوض وكدمات في كتفه الأيمن وأجزاء متفرقة من الجسم، إضافة إلى تحطم عدسة الكاميرا الخاصة به.

بتاريخ 15 مايو 2010، تعرض الصحفي أحمد فراج، المحرر في صحيفة الأيام اليومية، للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي أثناء مروره عبر حاجز (حزما) العسكري، في طريقه إلى عمله بمدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. فقد أوقف جنود الاحتلال السيارة التي كان يستقلها، وطلبوا منه بطاقته الشخصية، وبعد أن أبرز لهم بطاقته الشخصية والصحفية، أجبروه على الترحل من السيارة، وانهاروا عليه بالضرب المبرح بأيديهم وأعقاب البنادق. وقد أسفر الاعتداء على الصحفي فراج عن إصابته برضوض وكدمات في جميع أنحاء الجسم، خاصة الأطراف.

بتاريخ 2 يونيو 2010، تعرض الصحفيان أيمن النوباني، مصور ومراسل وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، وعارف تفاحة، مصور وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، للاعتداء والرشق بالحجارة من قبل المستوطنين الإسرائيليين، بينما كانا يقومان بتغطية مواجهات اندلعت بين هؤلاء المستوطنين وأهالي بلدة عصيرة، قرب مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية إثر قيام المستوطنين بحرق محاصيل زراعية تعود لأهالي البلدة.

بتاريخ 4 يونيو 2010، أصيب أربعة صحفيين، بينهم صحفية نرويجية، أحدهم استخدمه جنود الاحتلال كدرع بشري، برضوض وكدمات جراء اعتداء جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم بالضرب المبرح خلال تغطيتهم للمواجهات التي اندلعت عقب قمع قوات الاحتلال للمسيرة السلمية المقاومة لجدار الضم ببلدة بلعين، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. والصحفيون هم كل من:

1. الصحفي فادي مثقال الجيوسي، وهو يعمل مصوراً لصالح تلفزيون فلسطين، وأصيب برضوض وكدمات بالغة في جميع أنحاء جسمه، جراء تعرضه للضرب واستخدامه كدرع بشري من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

2. الصحفية كارينا أبوا، نرويجية الجنسية، وأصيبت برضوض وكدمات في الأطراف العليا من الجسم.
3. الصحفي هيثم خطاب الخطيب، وهو يعمل مصوراً لصالح "مركز بيتسيلم/ مركز معلومات حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة"، وللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، وأصيب برضوض وكدمات في أنحاء الجسم.
4. الصحفي جورج خوري، ويعمل مصوراً لدى قناة العربية الفضائية، وأصيب برضوض وكدمات.

وأفاد المصور الصحفي فادي الجبوسي لباحث المركز بما يلي:

"بتاريخ 2010/6/4، وأثناء قيامي بعملية كمصور في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني، وتغطي مسيرتي لمسيرة بلعين الأسبوعية، وعند وصول المتظاهرين ومعهم مجسم لسفينة في إشارة منهم لمجزرة أسطول الحرية، كان الجيش الإسرائيلي مستعداً، وقد فتح البوابة المخصصة له في الجدار، وبدأ بإلقاء قنابل الغاز على المتظاهرين. بعد ذلك هجم الجنود على المتظاهرين، وكان ملاحظاً تركيز الهجوم على الصحفيين. ألقى الجنود القبض على عدة مصورين صحفيين، الأمر الذي دفعني للهروب أنا وزملائي. وأثناء هروبي ترحلت ووقعت أرضاً، وهنا ألقى الجنود القبض علي، وانهالوا علي بالضرب، وكانوا يحملون عصيا ودروعاً. أثناء محاولتهم اعتقالني وشدي إلى ثكنتهم داخل الجدار وقعت مني الكاميرا على الأرض وانكسرت. استطعت الإفلات من الجنود، وركضت مسافة قصيرة، ولكن سرعان ما أعادوا إلقاء القبض علي مرة أخرى، وبدأ أحدهم بمحاولة خنقي بوضع ذراعه حول عنقي، وقام جنديان آخران بشدي. وضعني جنديان أمام المتظاهرين الذين يرشقون الجنود بالحجارة كدرع بشري، وسحباني إلى داخل الجدار، وعندما اشتد رشق الحجارة تجاههم بقي جندي واحد ممسك في بلوزتي، فتمكنت من خلعها وتركها بين يديه والفرار من بين أشجار الزيتون. نقلت بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى الشيخ زايد في مدينة رام الله لتلقي العلاج، ومكثت يوماً واحداً فيها، حيث أصبت بكدمات في جميع أنحاء جسمي."

وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين وقادة سياسيين، والمتضامنين الدوليين المدافعين عن حقوق الإنسان قد شاركوا في المسيرة السلمية المقاومة لجدار الضم في بلدة بلعين، واستخدموا مجسماً لسفينة "مرمرة" التركية، التي هاجمتها البحرية الإسرائيلية، بطول تسعة أمتار، ورفعوا على متنها الأعلام الفلسطينية، وأعلام 32 دولة شارك مواطنوها على أسطول الحرية⁸.

بتاريخ 20 يونيو 2010، تعرض ستة مصورين صحفيين فلسطينيين للضرب المبرح وباستخدام الهراوات من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي، لرفضهم الانصياع لأوامر الجنود بالامتناع عن التصوير وتغطية الأحداث التي وقعت غرب مدينة بيت جالا، بمحافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. والصحفيون هم كل من:

1. عبد الحفيظ الهشلون، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A).
2. يوسف شاهين، ويعمل لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي.
3. ناصر الشبوخي، ويعمل لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P).
4. مأمون وزوز، ويعمل لصالح وكالة الأنباء النمساوية (APA).
5. ناجح الهشلون، ويعمل لصالح وكالة (NDP).
6. موسى الشاعر، ويعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء.

وقد أسفر الاعتداء على الصحفيين الستة عن إصابتهم برضوض وكدمات في الأطراف السفلى من الجسم. وذكر المصور الصحفي يوسف شاهين أنه كان يعمل برفقة مجموعة من المصورين الصحفيين على تغطية أحداث المسيرة الأسبوعية في بيت جالا، وأثناء ذلك اقترب منهم عدد من جنود الاحتلال الإسرائيلي وقاموا بشتمهم وضربهم بالعصي على أرجلهم، مما أدى إلى إصابتهم برضوض وكدمات في الأرجل. يُشار إلى أن قوات الاحتلال قد استخدمت القوة لتفريق مسيرة الاحتجاج السلمية الأسبوعية التي تنظمها اللجنة الوطنية لمواجهة الجدار والاستيطان في مدينة بيت جالا، احتجاجاً على إقامة جدار الضم على أراضي المواطنين غربي المدينة.

بتاريخ 7 أغسطس 2010، أصيب المصوران الصحفيان إياد نمر حمد، ويعمل لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، وسامر إياد حمد، ويعمل لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي، برضوض وكدمات في أنحاء متفرقة من الجسم جراء تعرضها للاعتداء بالضرب على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وكان المصوران الصحفيان يعملان على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية المناهضة للاستيطان في منطقة "ظهر البراهيش"، شمال مستوطنة (كرمي تسور)، جنوب البلدة.

بتاريخ 9 أغسطس 2010، تعرض المصور الصحفي شرف أحمد، والذي يعمل لصالح مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، للاعتداء من قبل أحد ممثلي بلدية مدينة القدس، والتي تسيطر على مدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية، أثناء تواجده في محكمة الصلح الإسرائيلية بالمدينة. وقد حاول ممثل البلدية تحطيم الكاميرا الخاصة بالمصور أحمد، ولدى تدخل الصحفي محمود أبو العطا، والذي يعمل لصالح صحيفة "صوت الحق والحرية" وموقع "فلسطيني 48" الإلكتروني، لحماية الصحفي شرف، هاجمه عدد من حرس محكمة الصلح واقتادوه عنوة إلى خارج المحكمة. وكان الصحفيان أحمد وأبو العطا يقومان بعملهما المهني في تغطية وقائع جلسة

⁸ لمزيد من المعلومات حول الاعتداء على المسيرة راجع التقرير الأسبوعي .

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

محكمة الصلح التي عقدت للنظر في الالتماس الذي قدمته مؤسسة الأقصى للوقف والتراث ضد قرار بلدية القدس القاضي بالشروع بتجريف مقبرة "أمن الله" في مدينة القدس المحتلة⁹.

بتاريخ 26 يوليو 2010، أصيب الصحفيان جعفر اشتية، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، وأيمن النوباني، ويعمل مراسلاً صحفياً لصالح وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بجروح وكدمات ورضوض بجميع أنحاء جسديهما جراء تعرضهما للرشق بالحجارة والضرب من قبل المستوطنين في قرية بورين، بمحافظة نابلس، جنوب الضفة الغربية. وكان الصحفيان يعملان على تغطية المواجهات التي اندلعت بين المستوطنين الذين هاجموا أراضي المواطنين، وبين أهالي القرية، عندما أحاطتهما مجموعة من المستوطنين وشرعوا بالاعتداء عليهما بالضرب المبرح ورشقهما بالحجارة.

بتاريخ 25 سبتمبر 2010، أصيب المصور الصحفي ناصر الشيوخي، ويعمل لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بكسور في القفص الصدري وكدمات في جميع أنحاء الجسم جراء تعرضه للاحتجاز بشكل مهين والضرب الشديد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال قيامه بعمله الصحفي في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وكان أحد جنود الاحتلال قد اقترب من الصحفي الشيوخي وأمره بالتوقف عن التصوير ومغادرة المنطقة، وما أن امتثل الصحفي الشيوخي للأمر وبدأ بالسير حتى هاجمه اثنين من الجنود وأردوه أرضاً وشرعوا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح في جميع أنحاء جسمه. قام الجنود بتكبييل يدي الصحفي الشيوخي ونقله إلى جدار قريب من مستوطنة (كرمي تسور) القريبة، حيث قاموا باحتجازه لمدة ساعتين تعرض خلالهما للاعتداء بالضرب مجدداً من قبل عدد كبير من جنود الاحتلال والشتم والإهانة، ومن ثم أخذوا سبيله. نقل الصحفي الشيوخي على الفور إلى المستشفى الأهلي بمدينة الخليل لتلقي العلاج اللازم، حيث تبين بأنه قد أصيب بكسور في القفص الصدري وكدمات ورضوض في جميع أنحاء الجسم.

ثالثاً: اعتقال واحتجاز الصحفيين

تعرض الصحفيون لعمليات الاعتقال والاحتجاز على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فقد وثق المركز (49) حالة تعرض خلالها الصحفيين للاعتقال والاحتجاز، وهي كانت كما يلي:

بتاريخ 25 سبتمبر 2009، احتجز جنود الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي هيثم الخطيب، والذي يعمل مصوراً صحفياً لدى اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، بينما كان يقوم بعمله المهني في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفي الخطيب يعمل على تغطية اعتداءات جنود قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية المقاومة لجدار الضم في القرية.

بتاريخ 17 يناير 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي أيمن نعيم القواسمي، من سكان مدينة الخليل، وذلك لدى مروره من حاجز "الكوتنير" العسكري، والمقام على مفترق قرى السواحة - طريق وادي النار، شمال شرق مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، واقتادته إلى جهة غير معلومة. وكان الصحفي القواسمي، والذي يعمل مديراً لإذاعة "منبر الحرية" المحلية والتي تبث من مدينة الخليل، ورئيس الدائرة الإعلامية في نادي شباب الخليل الرياضي، في طريق عودته إلى منزله من مدينة نابلس، وسط الضفة الغربية.

بتاريخ 23 يناير 2010، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حاجز (زعتره) العسكري، جنوبي مدينة نابلس، الصحفي مصعب الخطيب، مراسل قناة الجزيرة الفضائية، والمصور الصحفي أحمد الكيلاني، ويعمل لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي، خلال قيامهما بإعداد تقرير صحفي بالقرب من مستوطنة (أرئيل). وقد اقتادت قوات الاحتلال الصحفيان إلى مكان مجهول لديهما بعد أن صادرت الكاميرا الخاصة بهما وبطاقات الهوية والصحفية الخاصة بهما. وخضع الصحفيان للتحقيق حول طبيعة عملهما الصحفي وأسباب تواجدهما في المنطقة، ومن ثم أعادوهما إلى الحاجز. وأفاد الصحفي الكيلاني، لباحث المركز بما يلي:

"في حوالي الساعة 12:00 ظهر يوم السبت الموافق 2010/1/23، كنت على رأس عملي مع تلفزيون القدس، وذهبت لإعداد تقرير تلفزيوني حول مستوطنة (ارئيل) جنوبي مدينة نابلس. كنت أقوم بإعداد هذا التقرير التلفزيوني أنا وزميلي الصحفي مصعب الخطيب بالقرب من مستوطنتي (تفوح وارئيل). حضر إلينا خلال عملنا اثنان من (أمن المستوطنات) وطلبوا بطاقتنا الشخصيتين والصحفيتين، وشاهدوهما. بعد ذلك تم استدعاء قوات الاحتلال المتمركزة على حاجز زعتره، فحضرت سيارة جيب عسكرية من نوع (همر) وترجل الجنود من داخلها، وطلبوا مشاهدة المادة المصورة. وبعد مشاهدتها طلبوا منا مسح المادة، رفضنا ذلك، فطلبوا بطاقتنا الشخصية وبطاقات العمل ثم صادروا الكاميرا وطلبوا منا إغلاق سيارتنا الخاصة ووضعها جانباً. استدعوا ناقلة جند مدرعة، وقيدوا أيدينا إلى

⁹ لمزيد من المعلومات حول مقبرة مأمّن الله، راجع التقرير الأسبوعي 32.

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

الخلف ووضعوا عصابات على عيوننا، ثم أصدعونا إلى الناقل، وتحركت بنا إلى مكان ما. وبعد سير أكثر من عشرين دقيقة توقفت الناقل، وترجلنا منها، وأجلسونا في ساحة. وبعد حوالي ساعة ونصف من جلوسنا في الساحة قدم أحد الجنود وقام باستجوابنا من خلال السؤال عن أسمائنا والجهة التي نعمل لديها والمادة التي أعددناها، ولماذا نعددها ومكان وجود مكتبنا وتركننا وذهب. وبعد عشر دقائق تقريباً حضر احد الجنود وطلب منا التوقف ووضعنا في سيارة عسكرية وتحركت بنا مدة عشر دقائق تقريباً. توقفت السيارة، وتم إنزالنا منها وفكوا قيودنا فوجدنا أنفسنا أمام سيارتنا على حاجز زعتر، سلمونا الكاميرا وطلبوا منا مغادرة المكان إلى بيوتنا."

بتاريخ 23 يناير 2010، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي يوسف شاهين، ويعمل لصالح شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي، أثناء تواجده في بلدة اللواتنة، جنوب مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، لتغطية المسيرة السلمية التي خرجت في البلدة احتجاجاً على مصادرة أراضيهم من قبل قوات الاحتلال لصالح التوسع الاستيطاني. فقد اقترب أحد جنود الاحتلال من المصور شاهين وأمره بالتوقف عن التصوير في المكان بحجة أنها "منطقة عسكرية مغلقة"، فابتعد المصور شاهين عن منطقة تواجد الجنود إلى منطقة أخرى إلا أن الجندي عاد له مره أخرى وأجبره على الصعود في سيارة عسكرية وقام باقتياده إلى مركز أمني في مستوطنة "كريات أربع" القريبة، حيث جرى احتجازه لعدة ساعات. وقد خضع المصور شاهين للتحقيق حول طبيعة عمله الصحفي ومصادره، والجهة التي يعمل لديها، كما أجبر على التوقيع على تعهد بعدم الوصول إلى بلدة اللواتنة لمدة شهرين وإلا دفع غرامة مالية في حال المخالفة، قبل إخلاء سبيله.

بتاريخ 6 فبراير 2010، تعرض حوالي 50 صحفياً، كانوا يستقلون حافلة، للتفتيش والمعاملة المهينة من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين على حاجز "الكرنتينر" العسكري. وكان الصحفيون في طريق عودتهم من مدينة رام الله إلى مدينة الخليل بعد مشاركتهم في انتخابات نقابة الصحفيين التي جرت في الضفة الغربية. فقد أوقف جنود الاحتلال الحافلة وأجبروا كافة الصحفيين على الترحيل منها، وصادروا بطاقات الهوية الخاصة بهم، وكان الجنود يتلفظون بألفاظ نابية بحقهم، وعندما اعترض الصحفيين وقعت مشادات كلامية بينهم، فقام الجنود باحتجاز الصحفي راند الأطرش، والذي يعمل لصالح إذاعة بلدنا المحلية في مدينة الخليل، في إحدى غرف الحاجز، ومن ثم أعادوا بطاقات الهوية للصحفيين، وأمروهم بمغادرة المكان. رفض الصحفيون المغادرة إلا برفقة زميلهم الصحفي الأطرش المحتجز، إلا أن جنود الاحتلال قد أبقوا على احتجازه مدة ساعة ونصف الساعة قبل أن يخلوا سبيله.

بتاريخ 7 فبراير 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفية اريادنا خوبي مارتى، وهي أسبانية الجنسية، من مكان إقامتها في مدينة البيرة، وسط الضفة الغربية، واقتادتها إلى معتقل "عوفر" العسكرية، حيث جرى تسليمها لاحقاً لوحدة "عوز" العسكرية في جيش الاحتلال المسؤولة عن ترحيل الأجانب، حيث جرى ترحيلها. وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدة آليات عسكرية، قد اقتحمت مدينتي رام الله والبيرة، وحاصرت عمارة سكنية في مدينة البيرة يقع فيها مكتب حركة التضامن الدولية (ISM)، ويقطن فيها عدد من المتضامنين الدوليين المدافعين عن حقوق الإنسان من جنسيات أجنبية مختلفة. وقد اعتقلت تلك القوات الصحفية الأسبانية اريادنا خوبي مارتى، إضافة إلى مواطنة أسترالية تدعى بريجيت تشابيل، والتي كانت تدرس في جامعة بيرزيت.

بتاريخ 23 فبراير 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي ناصر الشيوخى، والذي يعمل لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأخبار (A.P)، بينما كان يعمل على تغطية إجراءات قوات الاحتلال في محيط الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، بإدعاء أنه مطلوب لديها. وقد نقل الصحفي الشيوخى من قبل قوات الاحتلال إلى مركز تحقيق في مستوطنة (كريات أربع) المقامة على أراضي المواطنين في المدينة، وشرعوا بالتحقيق معه حول اعتدائه على أحد المستوطنين قبل شهرين من ذلك التاريخ، إلا أن الصحفي الشيوخى نفى اعتدائه على المستوطن وأكد بأن المستوطن قد قدم ضده شكوى الاعتداء بعد قيام الشيوخى بتصويره ضمن آخرين كانوا يعتدون على شبان فلسطينيين في مدينة الخليل. وقد أطلق سراح الشيوخى بكفالة مالية قدرها (1000 شيكل) على أن يمثل أمام المحكمة بتاريخ 28 سبتمبر 2010.

بتاريخ 15 مارس 2010، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم تلفزيون فلسطين على حاجز "عطارة" العسكري، قرب بلدة بير زيت، شمال مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، لمدة ساعة ونصف، قبل أن تجبره على مغادرة المكان. وكان طاقم تلفزيون فلسطين المكون من المراسل الصحفي هارون عمارة، والمصورين الصحفيين سامر حبش ونجيب شارونة، يعمل على تغطية مسيرة سلمية شارك فيها طلبة من جامعة بير زيت بالقرب من الحاجز المذكور.

بتاريخ 28 مارس 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي فادي إباد حمد، ويعمل لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأخبار (A.P)، بالقرب من المعبر العسكري الذي أقامته قوات الاحتلال جنوب مدينة القدس المحتلة. وكان المصور الصحفي حمد يقوم بتغطية قمع قوات الاحتلال للمسيرة السلمية شارك فيها عشرات المواطنين من محافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، ورجال دين وعدد من المتضامنين الدوليين احتجاجاً على منع المسيحيين الفلسطينيين من التنقل والاحتفال بشعائر "أحد الشعانين" في مدينة القدس المحتلة. وقد قامت قوات الاحتلال بحجز الصحفي حمد برفقة عشرة معتقلين آخرين لعدة ساعات داخل غرف اعتقال وتحقيق على المعبر العسكري الإسرائيلي المذكور، قبل نقلهم إلى مركز توقيف ومعسكر إسرائيلي "عطروت" في منطقة قلنديا، شمالي مدينة القدس المحتلة. وجرى تمديد توقيفهم لمدة أربعة أيام على ذمة التحقيق، بتهمة هماً، "الدخول لمنطقة عسكرية مغلقة ودخول حدود مدينة القدس دون تصريح"؛ وذلك قبل نقلهم في ساعة متأخرة، إلى معتقل "عوفر"، جنوب غربي محافظة رام الله.

بتاريخ 9 إبريل 2010، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي هيثم جمال الخطيب، ويعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، لساعات طويلة قبل أن تخلي سبيله في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، بإدعاء أنه يقوم بالتصوير في "منطقة عسكرية مغلقة". وكان المصور الصحفي الخطيب يقوم بعمله في تغطية انتهاكات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية التي شارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان في قرية بلعين، تحدياً لقرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإعلان البلدة "منطقة عسكرية مغلقة" أيام الجمعة ولمدة ستة أشهر.

بتاريخ 10 إبريل 2010، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي حازم جميل بدر، والذي يعمل لصالح وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأخبار (A.F.P)، إثر رفضه الانصياع لأوامر قوات الاحتلال والامتناع عن التصوير في منطقة "عين البيضا"، الواقعة شمال شرق قرية صافا، شمال محافظة الخليل، جنوبي الضفة الغربية. وكان المصور الصحفي بدر يعمل على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المتظاهرين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان الذين خرجوا احتجاجاً على استهداف أراضي المواطنين في البلدة بالمصادرة لصالح جدار الضم وأعمال الاستيطان. وقد أمر جنود الاحتلال الصحفي بدر بالتوقف عن التصوير ومغادرة المنطقة بادعاء أنها (منطقة عسكرية مغلقة) إلا أن الصحفي بدر رفض ذلك، مما دفع قوات الاحتلال لملاحقته واحتجازه لعدة ساعات، قبل أن يتدخل مكتب وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأخبار (A.F.P) ويجري الإفراج عنه بعد ساعتين من الزمن تقريباً.

بتاريخ 23 إبريل 2010، تعرض المصور الصحفي مهيب محمد البرغوثي، ويعمل لصالح صحيفة الحياة الجديدة اليومية، والمصور الصحفي الإسرائيلي أوري جوف للاعتقال، كما تعرض المصور الصحفي عباس عبد الوهاب المومني، ويعمل لصالح وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأخبار (A.F.P)، للإصابة بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في رجله اليمنى، من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامهما بتغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المسيرة السلمية في بلدة بلعين، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان قد شارك في تلك المسيرة إلى جانب عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان، السيدة لويزا مورغنتيني نائب رئيس البرلمان الأوروبي سابقاً، السيد مارك أوتي، المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط، السيد ثيري فالات، مراقب الاتحاد الأوروبي؛ وأكثر من 20 شخصية دبلوماسية دولية وعربية. وذكر المصور الصحفي البرغوثي أنه توجه إلى بلدة بلعين غربي مدينة رام الله ليصور المسيرة المناهضة لجدار الضم، وأضاف بأنه بينما كان يقوم بتغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة اقترب منه عدد من جنود الاحتلال وقاموا باعتقاله واقتياده إلى مركز التحقيق في مستوطنة قريبة من المنطقة. وقال البرغوثي بأنه وخلال التحقيق معه طلبوا منه التوقيع على أوراق تتضمن منعه من دخول بلدة بلعين لمدة أسبوعين إلا أنه رفض ذلك، فقاموا بنقله إلى مكان آخر حيث استمر اعتقاله حتى صباح اليوم التالي.

بتاريخ 30 إبريل 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم قناة الجزيرة الفضائية المكون من المصور الصحفي مجدي بنورة، والمساعد الفني نادر أبو رز، إضافة إلى الصحفي الإيرلندي توم دونالد، من بلدة بلعين، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفيون المذكورون يعملون على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المشاركين في المسيرة السلمية التي سارت في شوارع البلدة احتجاجاً على إقامة جدار الضم على أراضي المواطنين. فقد صادرت قوات الاحتلال البطاقات الشخصية من الصحفيين المعتقلين واقتادتهم إلى معسكر تابع لهم وهم مكبلي الأيدي ومعصوبي الأعين. وبعد أربع ساعات تقريباً قامت قوات الاحتلال بنقلهم إلى معتقل (عوفر) العسكري حيث جرى تدوين المعلومات الشخصية المتعلقة بهم ومن ثم جرى الإفراج عنهم بعدما أبلغوهم بأنهم سيتعرضون للاعتقال مجدداً إذا تواجدوا في بلدة بلعين بادعاء أنها "منطقة عسكرية مغلقة".

بتاريخ 7 مايو 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي هيثم الخطيب، والذي يعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، أثناء قيامه بعمله المهني في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية في قرية بلعين، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، بحجة قيامه بالتصوير في "منطقة عسكرية مغلقة". وكانت مسيرة سلمية مقاومة لجدار الضم قد خرجت في القرية.

بتاريخ 14 مايو 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي علاء أبو السعود، والذي يعمل لصالح قناة الشرقية الفضائية، خلال قيامه بعمله المهني في تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المشاركين في المسيرة السلمية في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وقد اقتاد جنود الاحتلال المصور الصحفي أبو السعود إلى مركز تحقيق في معسكر (عوفر) المقام على أراضي المواطنين، غرب مدينة رام الله، حيث جرى احتجازه حتى ساعات مساء اليوم ذاته، ومن ثم أُخلي سبيله.

بتاريخ 11 يونيو 2010، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة صحفيين فلسطينيين بالإضافة إلى طالب في كلية الصحافة والإعلام، خلال قيامهم بعملهم المهني في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المشاركين في المسيرة الأسبوعية

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

المناهضة لجدار الضم في بلدة بلعين، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وقد اقتادت قوات الاحتلال الصحفيين إلى خيمة عسكرية خلف الجدار، وبعد انتهاء المسيرة، أفرجت عنهم. والصحفيون المحتجزون هم كل من:

1. المصور الصحفي ناصر حسين الشيوخي، ويعمل لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P).
2. المصور الصحفي فادي موسى العاروري، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الصينية
3. المصور الصحفي عاطف نايف الصفدي، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)
4. الطالب علاء غوشة، طالب في كلية الصحافة والإعلام بجامعة بيرزيت.

وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان الدوليين قد شاركوا في مسيرة حاشدة انطلقت من وسط قرية بلعين، وكان عدد منهم يرتدي قمصاناً بألوان وشكل العلم الوطني الفلسطيني، وتوجهوا نحو ملعب لكرة القدم يقع خلف جدار الضم لإقامة مباراة لكرة القدم على ملعب هناك، تزامناً مع بدء افتتاح كأس العالم في جنوب أفريقيا.

بتاريخ 18 يونيو 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي حمودة سعيد عميرة، ويعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، خلال تواجده في بلدة نعلين، غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان المصور الصحفي عميرة يعمل على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة الأسبوعية المناهضة لجدار الضم الذي يقام على أراضي المواطنين في البلدة. وقد اقتادت قوات الاحتلال الصحفي عميرة برفقة خمسة متطوعين في جميعة الهلال الأحمر الفلسطيني إلى مركز تحقيق (بنيامين) القريب من الحاجز العسكري (جبع) المقام على أراضي المواطنين جنوب شرق مدينة رام الله. وبتاريخ 20 يونيو 2010، جرى الإفراج عن الصحفي عميرة في حوالي الساعة 7:00 من مساءً.

بتاريخ 26 أغسطس 2010، تعرض طاقم شركة فلسطين العالمية للصحافة والإعلام، للاحتجاز لمدة ساعتين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. وكان الطاقم المكون من الصحفي وليد صبابا، مدير الشركة، والمصور الصحفي راند خوري، والمنتج التلفزيوني الحر فريد صالح، يقوم بالتصوير داخل المسجد الأقصى الشريف، لصالح برنامج أطفال تبثه قناة "سمسم" السعودية. وقد قامت قوات الاحتلال بنقل الطاقم الصحفي إلى مركز عسكري قريب من باب المحطة في مدينة القدس القديمة حيث جرى احتجازهم لمدة تقارب الساعتين قبل إخلاء سبيله.

بتاريخ 18 سبتمبر 2010، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي ناصر حسين الشيوخي، ويعمل لصالح وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، فور وصوله إلى بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، لتغطية فعاليات المسيرة السلمية المناهضة لمصادرة أراضي المواطنين لصالح أعمال الاستيطان. فقد اعترض أحد جنود قوات الاحتلال الصحفي الشيوخي فور وصوله إلى منطقة تجمع المسيرة وقام بتكبييل يديه وأجبره على الجلوس على الأرض حتى انتهاء المسيرة. وبعد انتهاء المسيرة، قام جنود الاحتلال بعصب أعين الصحفي الشيوخي ونقلوه إلى مركز عسكري تابع لقوات الاحتلال بالقرب من مستوطنة (كرمي تسور) المقامة على أراضي مواطني البلدة، حيث جرى احتجازه لمدة أربع ساعات قبل إطلاق سراحه.

بتاريخ 22 سبتمبر 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أربعة صحفيين فلسطينيين فور انتهائهم من تغطية المواجهات التي اندلعت في محيط المسجد الأقصى الشريف، بين المصلين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي عملت على تفريقهم بالقوة. والصحفيون هم كل من:

1. الصحفي معمر عوض، مصور وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، ووكالة الأنباء النمساوية (APA).
2. الصحفي أمير عبد ربه، مراسل موقع "بانيت" الإلكتروني.
3. الصحفي نور كرامة، مراسل ومصور صحيفة "رادار" المحلية.
4. الصحفي عمران الرشق، مصور وكالة الشرق الأوسط للأنباء.

فقد اعترضت قوة تابعة لجيش الاحتلال الصحفيين فور خروجهم من محيط المسجد الأقصى بالقرب من باب الأسباط، في المدينة القديمة، وقامت باحتجازهم في المكان لمدة من الوقت قبل أن تقوم بنقل الصحفيين إلى مركز تحقيق عسكري بالقرب من باب الخليل، حيث جرى احتجازهم لمدة 8 ساعات تقريباً، وقبل أن يطلقوا سراحهم قام جنود الاحتلال بتسليمهم قرار يقضي بمنعهم من دخول مدينة القدس المحتلة لمدة 15 يوماً، وفي حال مخالفة أحدهم سيجري تغريمه مبلغ 5 آلاف شيكل والاعتقال لمدة ستة أشهر.

بتاريخ 30 سبتمبر 2010، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيان محمود أبو العطا، والذي يعمل لصالح صحيفة "صوت الحق والحرية" وموقع "فلسطيني 48" الإلكتروني، وشرف أحمد، والذي يعمل مصوراً لصالح مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، خلال قيامهما بتغطية المواجهات التي وقعت في باحات المسجد الأقصى الشريف، بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية، بين المصلين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي.

بتاريخ 13 أكتوبر 2010، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيين مأمون وزوز، ويعمل مصوراً لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، وحازم بدر، ويعمل مصراً لصالح وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأخبار (A.F.P)، إضافة إلى المواطن محمد عوض، الناطق باسم مشروع التضامن الفلسطيني لمقاومة الاستيطان، خلال تواجدهم في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وكان المصوران الصحفيان يعملان على تغطية أعمال تجريف أراضي المواطنين ومصادرتها لصالح مستوطنة (كرمي تسور) المقامة على أراضي المواطنين في البلدة، عندما اعترضهم أحد ضباط قوات الاحتلال الإسرائيلي وأمرهم بالتوقف عن التصوير، كما صادر جنود الاحتلال كاميرات التصوير الخاصة بهم وأشرطة التسجيل، واحتجزوا الصحفيين لمدة تقارب الساعتين بالقرب من المستوطنة المذكورة. وقد حضرت قوة عسكرية جديدة وقامت بنقل الصحفيين إضافة إلى المواطن عوض إلى مركز تحقيق عسكري في مستوطنة (كريات أربع) المقامة على أراضي المواطنين في مدينة الخليل، حيث جرى التحقيق معهم حول قيامهم بالتصوير في (منطقة عسكرية مغلقة، وعدم الامتثال لأوامر الجيش الإسرائيلي بمغادرة المنطقة). وجرى إخلاء سبيل الصحفيين والمواطن عوض بعد حوالي ساعتين إضافيتين من الحجز داخل مركز التحقيق العسكري المذكور.

رابعاً: القيود على حرية الحركة والتنقل

تشكل القيود على حرية الحركة والتنقل سياسة منظمة في إطار الانتهاكات والعقوبات الجماعية التي تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي فرضها على المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة. ويواجه الصحفيون صعوبات بالغة التعقيد في التنقل والوصول إلى أماكن الأحداث أو غيرها للقيام بمهام عملهم. ويشمل ذلك: منع الصحفيين من السفر إلى خارج الأرض الفلسطينية المحتلة؛ منع التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة؛ منع التنقل بين مناطق الضفة الغربية بفعل مئات الحواجز العسكرية المقامة؛ بالإضافة إلى منع الوصول إلى أماكن محددة لتغطية أحداث بعينها. وعلى هذا النحو، فإن هذا النوع من الانتهاكات غير محدود ويعاني منه الصحفيون كافة، المحليين والدوليين على السواء، وبصورة يومية، وبالتالي لا يمكن حصره في حالات معينة.

1- منع الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث

ووفق ما توصل له المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان فقد تعرض الصحفيين لـ (54) حالة منعتهم من ممارسة عملهم المهني و/أو تغطية أحداث معينة، و(13) حالة تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية من الصحفيين خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، وهي كانت كالتالي:

بتاريخ 03 سبتمبر 2009، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدد من الصحفيين ومراسلي وسائل الإعلام المحلية والدولية من القيام بعملهم الصحفي في تغطية اعتداءات تلك القوات في منطقة البقعة شرقي مدينة الخليل. وكانت قوات الاحتلال معززة بعدة آليات عسكرية، وترافقها جرافتان عسكريتان، قد اقتحمت منطقة البقعة، شرقي مدينة الخليل. وشرعت الجرافتان بأعمال تجريف وتدمير في جزء من أراضي المنطقة المذكورة، مستهدفة تدمير وتجريف، أربع برك "خزانات" مبنية من الإسمنت لتجميع المياه لأغراض الري الزراعي تنتع الواحدة منها لألف متر مكعب. وأعلنت قوات الاحتلال فور وصولها منقطة التجريف بأنها منطقة عسكرية مغلقة بوجه الصحفيين ولا يسمح لهم بالتصوير فيها، كما اعتدت تلك القوات على ثلاثة مواطنين من أصحاب تلك البرك¹⁰.

بتاريخ 8 أكتوبر 2009، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم قناة الجزيرة الفضائية من دخول مدينة القدس المحتلة عبر حاجز "حزما" العسكري المقام بالقرب من قرية حزما الفلسطينية، شمال المدينة. وكان طاقم قناة الجزيرة مكون من كبير مراسليها في الأرض المحتلة، وليد العمري، المصور الصحفي مجيد الصفدي، ومساعد المصور عبد الناصر دعيرات. وقد قام جنود الاحتلال باحتجاز البطاقات الشخصية الخاصة بأفراد الطاقم لمدة ساعتين من الزمن ومنعوا مصورها الصحفي من التصوير قبل أن يسمحوا لهم بالمرور مجدداً. وكان طاقم الجزيرة متجها إلى مدينة القدس لتغطية الأحداث التي كان يشهدها المسجد الأقصى، حيث كانت قوات الاحتلال تحاصره وتمنع دخول المصلين إليه.

بتاريخ 18 نوفمبر 2009، منعت الشرطة الإسرائيلية بشكل مهين عدداً من الصحفيين من تصوير عملية هدم السلطات الإسرائيلية لمبنى "جمعية سيدات البلدة القديمة" ومنازل مواطنين في منطقتي العيسوية وسلوان، بمدينة القدس المحتلة، وقد استخدم أفراد الشرطة الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، الضرب، الدفع بالأيدي وبأعقاب البنادق بشكل مهين في اعتدائهم ضد الصحفيين والصحفيون هم كل من:

1. الصحفي مأمون صيام، مصور فضائية الجزيرة الإنجليزية.
2. الصحفية ديبالا جويحان، مراسلة ومصورة لصالح وكالة (القدس نت) للأخبار.

¹⁰ لمزيد من المعلومات حول تجريف قوات الاحتلال أربع برك مائية في منطقة العقبة، شرقي مدينة الخليل، راجع العدد ... من التقرير الأسبوعي الصادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

3. الصحفي كريم خضر، مصور وكالة (CNN) الإخبارية.
4. الصحفي حمزة نعاجي، مصور شركة (Pal Media) للإنتاج الإعلامي.
5. الصحفي محمود عليان، مصور صحيفة القدس اليومية.
6. الصحفي سنان أبو ميزر، وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS).
7. الصحفي نادر بيبيرس، مصور تلفزيون فلسطين.

فقد أطلق أحد الجنود عدة أعيرة معدنية مغلقة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه الصحفي بيبيرس، بينما كان يقوم بالتصوير من فوق أحد المنازل في منطقة سلوان، ولدى محاولته تفادي الأعيرة المعدنية سقط على الأرض مما تسبب له برضوض وآلام حادة في قدمه، كما أطلق جندي آخر ثلاثة أعيرة معدنية باتجاه الصحفي صيام من مسافة قريبة كادت أن تصيبه في رأسه. فيما حاول عدد من أفراد الشرطة الإسرائيلية كسر الكاميرا الخاصة بالصحفي صيام بعد أن اعتدوا عليه بالضرب المبرح، مما أدى إلى إصابته برضوض في الكتف والرقبة، كما تعرضت الصحفية جويحان للدفع بالأيدي وبأعقاب البنادق بشكل مهين من قبل أفراد الشرطة.

بتاريخ 1 يناير 2010، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي ناصر الشيوخي، مصور وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، من العمل والتصوير في منطقة البويرة، شمال شرق مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، بادعاء أنها منطقة عسكرية مغلقة، وأجبرته على المغادرة. وكانت قوات الاحتلال المتمركزة في محيط مستوطنة "خارصينا" قد منعت عشرات المتطوعين والمتضامنين الدوليين من زراعة الأشجار في أراضي المواطنين في منطقة البويرة المستهدفة بالمصادرة لصالح توسيع المستوطنة.

بتاريخ 11 يناير 2010، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيين ومراسلي وكالات الأنباء من الوصول إلى منطقتي أبو الريش والظهر الغربي، قرب بلدة بيت أمر، شمال محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية، بادعاء أن المنطقة هي "منطقة عسكرية مغلقة". وكان الصحفيون برفقة المزارعين الفلسطينيين الذين كانوا يحاولون زراعة أراضيهم في منطقتي: وادي أبو الريش والظهر الغربي، القريبتين من مستوطنة "بيت عين"، شمال وشمال غربي بلدة بيت أمر، وذلك على الرغم وجود قرار من المحكمة الإسرائيلية، يقضي بالسماح بزراعة أراضيهم تلك.

بتاريخ 10 فبراير 2010، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المحلية والعالمية من الوصول إلى منطقة "عش الغراب" جنوب شرق مدينة بيت ساحور، شرق محافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، لتغطية أعمال التجريف التي تقوم بها تلك القوات في المنطقة، بادعاء أنها "منطقة عسكرية مغلقة". وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بعدة آليات عسكرية، وترافقها جرافة مصفحة قد اقتحمت منطقة "عش الغراب" وشرعت بأعمال تجريف في أراضي المدينة لإقامة برج مراقبة عسكري في موقع كان قد استخدمته في السابق معسكراً للجيش.

بتاريخ 16 مارس 2010، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي جميع الطواقم الصحفية والعاملين لصالح وسائل الإعلام المحلية والدولية من الوصول إلى منطقة المواجهات بينها وبين الشبان الفلسطينيين في بلدة العيسوية، قرب مدينة القدس المحتلة وسط الضفة الغربية، بادعاء أنها "منطقة عسكرية مغلقة". وعُرف من بين الطواقم الصحفية التي منعت كل من:

1. طاقم قناة الجزيرة الفضائية.
2. طاقم قناة العربية الفضائية.
3. طاقم وكالة "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P).
4. طاقم وكالة (CNN) الإخبارية.

وكانت مواجهات عنيفة قد اندلعت بين قوات الاحتلال الإسرائيلي من جهة، وعشرات الشبان الفلسطينيين الذين خرجوا احتجاجاً على افتتاح سلطات الاحتلال لكنيس يهودي يسمى بـ"كنيس الخراب" في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة.

بتاريخ 24 إبريل 2010، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي ناجح الهشلمون، ويعمل لصالح وكالة (A.B.A) للأنباء، من التصوير والعمل في بلدة بيت أمر، شمال محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وكان الصحفي الهشلمون يعمل على تغطية المواجهات التي اندلعت ما بين المواطنين الفلسطينيين في البلدة من جهة، وما بين قوات الاحتلال الإسرائيلي إثر قيام سلطات الاحتلال بمصادرة أراضي المواطنين الزراعية لصالح أعمال بناء جدار الضم، عندما اقترب منه عدد من جنود الاحتلال وقاموا بمصادرة الكاميرا الخاصة به واحتجازه بالقرب منهم. وبعد حوالي ساعة من إجباره الجلوس على الأرض بالقرب منهم أمر جنود الاحتلال الصحفي الهشلمون مغادرة المنطقة بعد أن أعادوا له الكاميرا.

بتاريخ 23 يوليو 2010، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيين موسى الشاعر، ويعمل مصوراً لصالح وكالة "الفرنسية/فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، ولؤي صبابا، ويعمل مصوراً لصالح وكالة معاً الإخبارية، من تغطية اعتداءاتها بحق المشاركين في

تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين

المسيرة السلمية المناهضة للاستيطان في قرية المعصرة، جنوب محافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وكانت قوات الاحتلال قد احتجزت الصحفيين الشاعر وصابا فور وصولهما إلى مكان اعتصام المشاركين في المسيرة على جانب الطريق العام المحاذية للقرية، والتي تربط بين مستوطنتي "أفرا" جنوب غربي مدينة بيت لحم، و"تكواع" إلى الجنوب الشرقي منها، بهدف منعهما من تغطية الاعتداءات التي ترتكبها بحق المتظاهرين. وبعد انتهاء المسيرة التي استمرت لمدة ثلاثة ساعات تقريباً وتفرقها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، أخلت قوات الاحتلال سبيل الصحفيين الشاعر وصابا.

بتاريخ 23 يوليو 2010، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي اثنين من المصورين الصحافيين من القيام بعملهما في منطقة "البويرة" شرق مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، واحتجزتهما لمدة ساعتين تقريباً داخل سيارة عسكرية. والمصوران الصحفيان هما: يسري محمود الجمل، ويعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، وحازم جميل بدر، ويعمل لصالح وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأنباء (A.F.P). وذكر الصحافي يسري الجمل لباحث المركز، أن جنود الاحتلال قاموا بمنعه وزميله حازم بدر من القيام بواجبهما المهني بإدعاء أنها "منطقة عسكرية مغلقة"، وتعمدوا سحبهما بالقوة وإدخالهما إلى سيارة جيب عسكرية، كانت متواجدة برفقة تلك القوات في الموقع المذكور، واحتجازهما داخل السيارة مدة ساعتين متواصلتين، قبل الإفراج عنهما بشرط مغادرة المنطقة، بإدعاء اعتبارها "عسكرية مغلقة". وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين من المدافعين عن حقوق الإنسان قد تجمعوا في منطقة "البويرة"، شرق مدينة الخليل، احتجاجاً على إقدام المستوطنين على إقامة خيمة كبيرة وبعض المرافق الخدمية المتنقلة، على تلة في منطقة "البويرة".

2- منع صحفيين من السفر إلى الخارج

وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير حالة واحدة منع فيها أحد الصحفيين من السفر للخارج من خلال المعابر التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وهي كالتالي:

بتاريخ 11 مايو 2010، منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منح الصحفي عادل الزعنون، والذي يعمل لصالح وكالة "الفرنسية/ فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، من السفر عبر معبر بيت حانون (إيرز) شمال قطاع غزة، للوصول إلى المملكة الأردنية الهاشمية، في طريقه إلى العاصمة البريطانية لندن. وكان الصحفي الزعنون قد تلقى دعوة لاستلام جائزة دولية تقدمها "Media Award" عن تغطيته للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2009، وقد حصل على تأشيرة السفر البريطانية إلى جانب كافة الأوراق والوثائق المطلوبة، إلا أن سلطات الاحتلال قد رفضت منحه تصريح مرور عبر حاجز بيت حانون.

خامساً: مصادرة منازل صحفيين

رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (30) حالة داهمت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي منازل صحفيين فلسطينيين في الضفة الغربية، وقد قامت قوات الاحتلال بعمليات تفتيش دقيق وعبث بمحتويات تلك المنازل خلال اقتحامها و/أو عمليات اعتقال للصحفيين. ويوضح المركز أن الوارد لاحقاً حالتان داهمت خلالهما قوات الاحتلال منزل صحفيين اثنين، فيما وردت الحالة الثالثة ضمن حالات الاعتقال والاحتجاز¹¹.

بتاريخ 15 أكتوبر 2009، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي إياد شعبان سرور، مدير مكتب يافا للإعلام، بعد اقتحام منزله الواقع في مدينة الخليل. وكانت قوات الاحتلال معززة بعدة مركبات عسكرية قد وصلت إلى منزل الصحفي سرور الواقع في شارع السلام، غربي المدينة في حوالي الساعة 1:00 فجراً. اقتحمت تلك القوة المنزل وأجرت أعمال تفتيش دقيقة في المنزل وعبثت بمحتوياته، قبل أن تقتاد الصحفي سرور معها، وتنقله إلى معتقل عوفر العسكري.

بتاريخ 7 يناير 2010، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل الصحفي ضياء أحمد حوشية، والذي يعمل مذيعاً في تلفزيون فلسطين، والواقع في بلدة قننة، شمال غرب مدينة القدس المحتلة. وكانت قوات احتلال معززة بعدة أليات عسكرية قد اقتحمت بلدة قننة، وتوجهت صوب منزل الصحفي حوشية، ترجل الجنود من ألياتهم العسكرية واقتحموا المنزل، شرع الجنود بتفتيش المنزل بشكل دقيق وعبثوا بمحتوياته قبل أن يغادروه.

¹¹ لمزيد من المعلومات راجع صفحة (30) من هذا التقرير.

ملاحظات المركز

- يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في هذه الممارسات امتداداً للانتهاكات الجسيمة التي تواصلت قوات الاحتلال اقتراها بحق المدنيين الفلسطينيين، ودليلاً على الاستخفاف الإسرائيلي بالقانون الدولي الإنساني، وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب للعام 1949.
- يؤكد المركز أن معظم الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، جاءت بشكل متعمد ومقصود، خصوصاً أن هؤلاء الصحفيين كانوا يرتدون ما يميزهم كأطقم صحفية، أثناء قيامهم بعملهم.
- يؤكد المركز أن الاعتداءات الإسرائيلية لم تقتصر على الصحفيين الفلسطينيين، بل امتدت لتشمل الصحفيين الأجانب، وحتى الإسرائيليين. وهو الأمر الذي يدل على أن هناك سياسة إسرائيلية مبرمجة تهدف إلى فرض حالة من العزل على الأرض الفلسطينية المحتلة، كخطوة أولى نحو تصعيد جرائم القتل والتنكيل بحق الفلسطينيين العزل.
- يؤكد المركز أن هذه الاعتداءات المنظمة تهدف إلى منع وسائل الإعلام من تغطية ونشر ما تقترفه قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي من جرائم بحق المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، وأنها على هذا النحو تهدف إلى "إخراس الصحافة".
- وبناءً على ذلك، يكرر المركز مطالبته للأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة، بضرورة التدخل الفوري والسريع والوفاء بالتزاماتها، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وممتلكاته.
- كما يدعو المركز جميع الهيئات والمؤسسات الصحفية الدولية، بالاستمرار في متابعة ما يتعرض له الصحفيون في الأرض الفلسطينية المحتلة وبذل كافة الجهود على المستوى الدولي لضمان ممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف جرائمها بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم بشكل عام، وجرائمها بحق الصحفيين على نحو خاص.

ملحق رقم (1)

جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني
سبتمبر 2000 – أكتوبر 2010

الرقم	الاسم	العمر	السكن	العمل	تاريخ الجريمة	مكان الجريمة
1.	محمد عبد الكريم البيشاوي	27 عاماً	مخيم بلاطة – نابلس	مصور صحيفة الحياة الجديدة، ومجلة صوت الحق	2001/07/31	مدينة نابلس
2.	عثمان عبد القادر القطناني	24 عاماً	مخيم عسكر – نابلس	مراسل وكالة الأنباء الكويتية (Kona)، ويعمل في مكتب نابلس المقدسي للصحافة	2001/07/31	مدينة نابلس
3.	رفايلي تشرييلو	42 عاماً	إيطاليا	مصور صحفي مستقل	2002/03/11	مدينة رام الله
4.	عماد صبحي أبو زهرة	30 عاماً	مدينة جنين	مدير مكتب النخيل للصحافة والإعلام	2002/07/12	مدينة جنين
5.	عصام مثقال التلاوي	30 عاماً	بلدة بيتونيا – رام الله	إذاعة صوت فلسطين	2002/09/22	مدينة رام الله
6.	نزيه عادل دروزة	46 عاماً	مدينة نابلس	مصور تلفزيون فلسطين، ووكالة (AP)	2003/04/19	مدينة نابلس
7.	جيمس ميلر	34 عاماً	المملكة المتحدة	مالك شركة (Frost Bite) للإنتاج الإعلامي	2003/05/02	مدينة رفح
8.	محمد عادل أبو حليلة	22 عاماً	مخيم بلاطة – نابلس	مراسل متطوع في إذاعة "صوت النجاح"	2004/03/22	مدينة نابلس
9.	فضل صبحي شناعة	23 عاماً	غزة	وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)	2008/04/16	قرية جحر الديك
10.	عمر عبد الحافظ السيلوي	28 عاماً	غزة	قناة الأقصى الفضائية	2009/01/03	مخيم جباليا
11.	باسل إبراهيم فرج	22 عاماً	غزة	التلفزيون الجزائري	2009/01/06	مدينة غزة